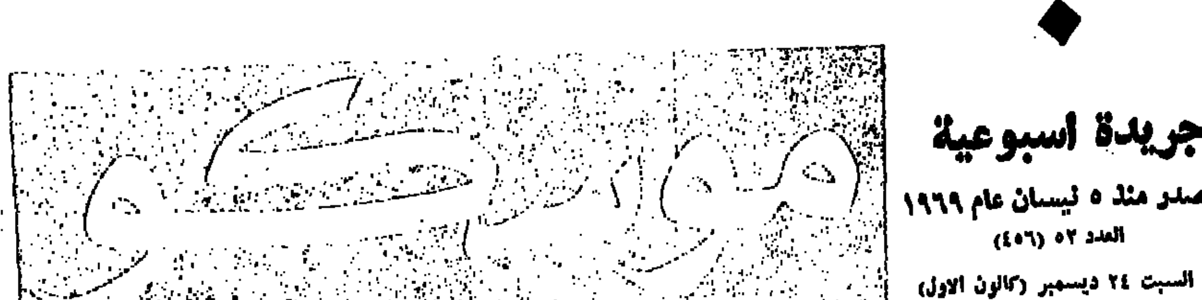
من موسكو بالبريد الجوى

انباء



جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٥٢ (٤٥٦)

السبت ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٧

ميزانية السلم والبناء

(ص ٣)

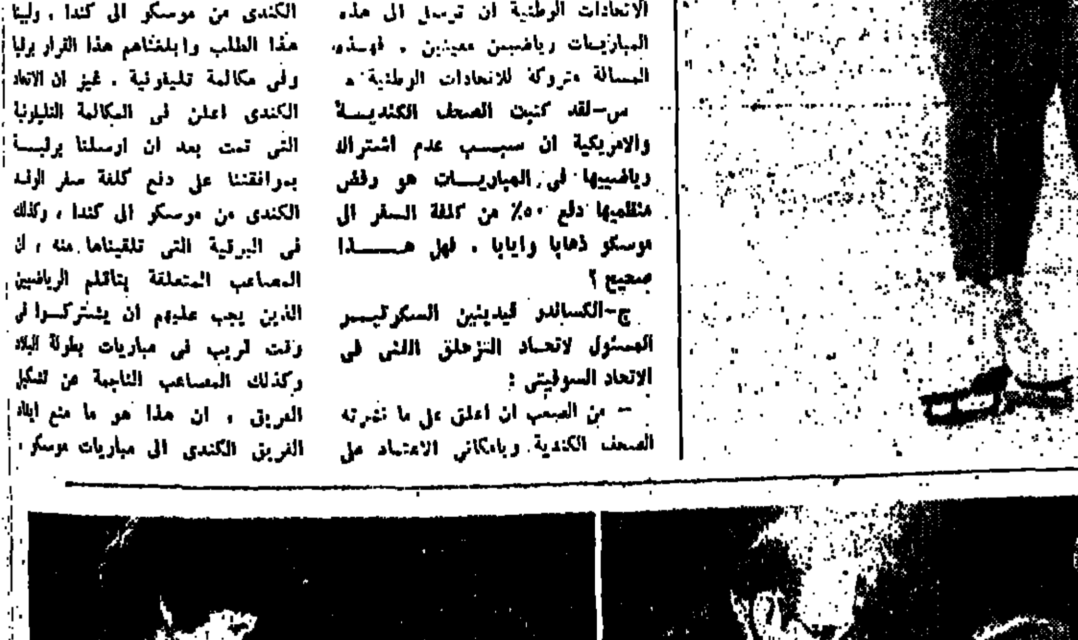


كل العالم [illegible] يعرفهما . ولقد عزف على شرف انتصاراتهما النشيد الوطنى السوفيتى فى الملاعب الاولمبية . وصفق لهما الجمهور فى [illegible] من ملاعب العالم . وقد منحا لقاء نجاحاتهما البارزة فى الرياضة جوائز حكومية ولقب الجدارة «استاذ فى الرياضة» وهمـا طالبا دراسات عليـا . انهما لاعبة الجمباز ليودميلا توريشيفا والعداء فاليرى بورزوف وقبل فترة قريبة وحدتهما الحياة . اذ اصبحا زوجين .

رياضيو ١١ بلدا يتنافسون فى موسكو

المباراة التقليدية على جوائز «نوفيل دى موسكو»

ملكة مباريات «نوفيل دى موسكو»



— اسمحى لى قبل كل شىء ان اهنئك بانتخابك ملكة مباريات عام ١٩٧٧ وفقا لقرار المشاهدين .

— شكرا ، هذا خبر يسرنى وارجو ان تنقل شكرى الى اولئك الذين صوتوا لصالحى .

— اظن انك تستطعين قبل ذلك بمشاركتك فى عرضى اليوم . واود ايضا ان اقدم لك التهانى بالذكرى الثامنة عشرة لميلادك التى تصادف اليوم .

— شكرا ، انه لعيد مزدوج بالنسبة لى . ان جمهوركم طيب ، وهو بالمناسبة ، يعرف دقائق التزحلق الفنى .

— ولكنك تلتقين بالجمهور السوفيتى لاول مرة !

— نعم ، ولكن ٥ ايام كافية لكى استخلص هذا الاستنتاج . اضافة الى اننى قد سمعت تلمن الراى من اولئك الذين اشتركوا فى المباريات السابقة على جائزة صحيفتكم .

— لقد بدا لى ان الجمهور قد اعجبه باختيارك موسيقى الاغنية الروسية الشعبية «كالينكا» لتصاحب رقصك .

— هذا شىء جميل ، ولكنى اعددت هذا البرنامج للاشتراك فى مباريات ريتشموند قبل شهر . واستقبله الجمهور هناك استقبالا طيبا ايضا .

— الا تريدين ان تقولى عدة كلمات عن عائلتك ؟

— لى اخت واحدة فى الثالثة عشرة مولعة هى الاخرى بالتزحلق الفنى على الجليد ، ولنا اخ فى العاشرة ، غير انه يعتبر نفسه لاعب هوكى ممتازا .

— وانت ، هل يقتصر حبك للرياضة على التزحلق الفنى على الجليد ؟

— كلا لقد اعجبت بالجمباز ايضا ولكن لا تتعجل فتدعونى للاشتراك فى مباريات الجمباز على جائزة «موسكو نيوز» ، فان حبى لهذه الرياضة لم يتبلور حتى الان الا فى حدود الرغبة فى مساعدة الناس على ان يكونوا سليمى الصحة رشيقى القوام ، وان صحيفتكم بدعوتها لممارسة الرياضة تقوم بعمل طيب فى هذا المجال .

— شكـرا ولتمنى لك بدورنا النجاح فى تحقيق امالك واماليك .

اذا سبقت صحيفتنا وسائل الاعلام الاخرى بنشر خبر نجاحك اليوم فهل هناك فى العالم من يسره . هذا اهلك هذا الخبر بوجه الخصوص ؟ والى من ينبغى ارسال هذا العدد من الصحيفة؟

— ارسلوه الى كندا لانه يعيش هناك !

لقاءات جديدة فى المستقبل



ماتسوخيكو كوزوكا
(حكم ، اليابان)

اريد ان اعبر للاصدقاء السوفيت عن الشكر العميق على دعوتنا عدة مرات للاشتراك فى هذه المباريات .

لقد نظمنا مرتين عرضا للرياضيين اليابانيين والسوفيت ، واقيم العرض الاخير فى نوفمبر (تشرين الثانى) الماضى فى ناغويا وطوكيو وسابورو وفوكوكا . وقد اعجب هواة التزحلق الفنى اليابانيون بعروض الرياضيين السوفيت المعروفين ، ونريد ان نستمر فى تنظيم مثل هذه العروض .

ضم الفريق اليابانى فى هذه المرة الرياضى هور والرياضيين اوكايسى وساكاو . وقد زاروا موسكو لاول مرة ، وكنا راضين عما توصلوا اليه رغم انهم لم يشغلوا المرتبات الاولى .

اعتقد بان المباريات الرياضية لاسيما فى التزحلق الفنى على الجليد تخدم قضية تعزيز التفاهم والصداقة بين شعبينا كما تخدم قضية السلم .

فى الختام اريد ان اهنىء الاصدقاء السوفيت بالذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى وباقرار الدستور السوفيتى الجديد .

(بقية المنشور على ص ٨-٩)

وليس هنـاك اى عائق يتعلق بالكفـاءة فى طريق الاشتراك فى المباريات ، ونحن لن نقترح على الاتحادات الوطنية ان ترسل الى هذه المباريات رياضيين معينين . فهذه المسالة متروكة للاتحادات الوطنية .

س—لقد كتبت الصحف الكندية والامريكية ان سبب عدم اشتراك رياضييها فى المباريات هو رفض منظميها دفع ٥٠٪ من كلفة السفر الى موسكو ذهابا وايابا . فهل هـذا صحيح ؟

ج—الكسالدر فيديتين السكرتير المسئول لاتحاد التزحلق الفنى فى الاتحاد السوفيتى :

— من الصعب ان اعلق على ما نشرته الصحف الكندية . وبامكانى الاعتماد على الوثائق التى نعرفها من المراسلة بين اتحادى التزحلق الفنى السوفيتى والكندى . صحيح ان الاتحاد الكندى طلب الينا ان ندفع كلفة عودة الوفد الكندى من موسكو الى كندا ، ولبينا هذا الطلب وابلغناهم هذا القرار برقيا وفى مكالمة تليفونية . غير ان الاتحاد الكندى اعلن فى المكالمة التليفونية التى تمت بعد ان ارسلنا برقية بموافقتنا على دفع كلفة سفر الوفد الكندى من موسكو الى كندا ، وكذلك فى البرقية التى تلقيناها منه ، ان المصاعب المتعلقة بتاقلم الرياضيين الذين يجب عليهم ان يشتركوا فى وقت قريب فى مباريات بطولة البلاد وكذلك المصاعب الناجمة عن تشكيل الفريق ، ان هذا هو ما منع ايفاد الفريق الكندى الى مباريات موسكو .



* يورى ليولوف رئيس مؤسسة «سيجنوناروداليا كنيغا» يقدم جائزة المؤسسة مجلدين عن «مسرح البلشوى» لاحسن زوج اجنبى راقص على الجليد : ستيفانى بيرتالى وفالتير تشيكولى (ايطاليـا) (الصورة الى اليمين) * لاديدا تشيركاسوفا من مصنع الحلويات «كراسنى اوكتيابر» تقدم الجائزة—علبة تحتوى على الوان من الشكولاتة —لكورنيلا هاولى اصغر مشاركة فى المباريات (١٢ سنة) وهى من المانيا الديمقراطية .

تصدر بالانكليزية ... عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 09 — 90 — 229
Moscow "Moscow News"
تلغرافيا :

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/١٢/١٣
اينديكس ٥٠٠٩٠

دورة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

في الدورة الثامنة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . النواب يقرون بالاجماع ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٧٨ .

انتهت الدورة الثامنة لمجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتى بتشكيلها التاسع ثلاثة ايام من ١٤ حتى ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ، وقد ناقش النواب الشعبيون في اعلى هيئة لسلطة الدولة في الاتحاد السوفيتى واقروا خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ .

وانتخب الى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى النواب اليكسى شيبايف رئيس المجلس المركزى للنقابات السوفيتية وبوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكسمول والاكاديمى يفغيني فيودوروف .

ونظرا الى انقضاء مدة صلاحية المحكمة العليا للاتحاد السوفييتى انتخب النواب تشكيلة جديدة للمحكمة العليا مؤلفة من سميرنوف-رئيسا وغوسيف وسموليتسيف نائبين للرئيس و١٦ عضوا في المحكمة العليا و٤٥ محلفا شعبيا .

ويدخل ضمن قوام المحكمة العليا للاتحاد السوفيتى ، بحكم مناصبهم رؤساء المحاكم العليا في الجمهوريات الاتحادية .

وتمت الموافقة على المراسيم التى اصدرتها هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بعد دورة المجلس السادسة .

ميزانية السلم والبناء

فاسيلي غاربوزوف
وزير المالية السوفيتى

عقدت مؤخرا دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى التى ناقشت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ ووافقت عليهما . وايد النواب فى خطبهم مشروعى الخطة والميزانية اللذين وضعتهما الحكومة واشاروا الى اهميتهما الكبيرة لتطوير الاقتصاد ورفع مستوى معيشة المواطنين .

انعكست فى الخطة والميزانية النجاحات الكبيرة التى حققها الاتحاد السوفيتى فى تطوير اقتصاده خلال العامين المنصرمين من الخطة الخمسية العاشرة . فقد ازداد الدخل الوطنى بنسبة ٨,٤٪ . وسيزداد عام ١٩٧٨ بنسبة ٤٪ . وبلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعى ١٠,٩٪ ، وسيزداد فى العام القادم بنسبة ٤,٥٪ وعادلت التوظيفات المالية فى الاقتصاد ٢٤٠ مليار روبل ، وادى ذلك الى زيادة الارصدة الاساسية بنسبة ١٤٪ وبناء عدد كبير من المصانع والمعامل والمؤسسات الزراعية والمساكن والمدارس الخ .

لقد اتاح تطوير الاقتصاد رفع مستوى معيشة فئات واسعة من السكان . وازدادت مداخيل المواطنين الفعلية خلال العامين الاخيرين بنسبة ٧٪ لكل نسمة من السكان .

ويتعزز النظام المالى للدولة السوفيتية ، وتنمو ميزانيتها اعتمادا على تطوير الاقتصاد الذى لايعرف الازمات والهزات المالية والنقدية . ويتكون باب الواردات فى الميزانية السوفيتية من مداخيل الاقتصاد الاشتراكى التى تشكل اكثر من ٩٠٪ من موارد الميزانية كلها . اما الضرائب فتشكل اقل من عشر الواردات . ويجدر بالذكر انه تم فى الاعوام الاخيرة تخفيض كثير من الضرائب كما رفع مرارا الحد الادنى للمداخيل التى لا تفرض عليها ضرائب .

ان واردات الميزانية تغطى نفقاتها كلها ويدل ذلك على متانة القاعدة المالية لدولتنا . وتبلغ الواردات فى ميزانية عام ١٩٧٨ ٢٤٦,٤ مليار روبل ، وتعادل النفقات ٢٤٦,١ مليار روبل .

وتحدث النواب عن الامكانيات المتوفرة لمواصلة تطوير الاقتصاد ونمو الموارد المالية للدولة .

ونحن نعتبر ان استغلال كل ما نملكه وكل ما ينتجه الاقتصاد الوطنى بشكل عقلانى وبعناية كبيرة هو من اهم موارد الاسراع فى تطوير الاقتصاد . واشار الخطباء الى ضرورة تركيز الاهتمام على حل المسائل المتعلقة برفع فعالية الانتاج ونوعية العمل ، وتركيز الاستثمارات فى اهم المشاريع الجارى بناؤها وتشغيل المنشآت فى المواعيد المحددة والاسراع فى التقدم العلمى والتكنيكى والتشديد على الانتاج وزيادة انتاجية العمل والتوفير .

ان تركيب النفقات فى الميزانية يتفق والاتجاه الرئيسى لعمل الدولة السوفيتية واهدافه . فالدولة السوفيتية تضمن رفع مستوى معيشة الشعب على اساس تطوير الانتاج المضطرد وزيادة فعاليته والاسراع فى التقدم العلمى والتكنيكى .

وقد اقر توزيع نفقات ميزانية الدولة السوفيتية لعام ١٩٧٨ بالطريقة التالية : ١٢٥,٧ مليار روبل على الاقتصاد و ٨٧,٦ مليار روبل على الاجراءات الاجتماعية والثقافية و ١٧,٢ مليار روبل على الدفاع و٢,١ مليار روبل على الادارة .

ان الميزانية السوفيتية هى ميزانية السلام والبناء الاقتصادى والثقافى الهائل . وبموجب الميزانية ستنفق اموال كبيرة على رفع مستوى معيشة السكان . ففى اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) رفع اجر ٧٥ مليون عامل فى الصناعة والزراعة وغيرها من الفروع الانتاجية وكذلك اجر الاطباء والمعلمين .

وقبل عام واحد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى ومجلس النقابات السوفيتية المركزى قرارا هاما برفع اجر ٣١ مليون عامل فى الفروع غير الانتاجية (التعليم والصحة والتجارة والتموين والخدمات العامة الخ) بنسبة ١٨٪ وسطيا .

واخذت بعين الاعتبار ضرورة تحقيق هذا القرار عند وضع ميزانيتى عامى ١٩٧٧ و١٩٧٨ .

وبموجب ميزانية عام ١٩٧٨ ستتم زيادة اجور بعض فئات عمال ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية وصناعة النسيج والبناء والزراعة .

ومن الادلة على رفع مستوى معيشة المواطنين ازدياد بيع البضائع بالمفرق على الدوام . ففى عام ١٩٧٨ سيزداد بيع البضائع للمواطنين بنسبة ٣,٩٪ .

من المعروف ان الاتحاد السوفيتى يتمسك بفعل ابقاء اسعار اهم البضائع ثابتة ، كما يجرى تخفيض اسعار بعض السلع حسب توفر الظروف الضرورية .

وتمول الدولة على حساب ميزانيتها شبكة واسعة من مؤسسات الصحة والتعليم .

ويخصص معظم نفقات الميزانية قبل كل شيء لضمان التقدم التكنيكى وتزويد المؤسسات بالتكنيك الجديد الذى يخفف العمل ويضمن انتاجيته العالية . ولذلك تنص الخطة على تطوير فروع بناء الماكينات والكيمياء والبتروكيمياء والغاز بسرعة خاصة .

وخصص ٤٤,٩ مليار روبل لتطوير الزراعة عام ١٩٧٨ وعلى حساب هذه الاموال سيتم رفع المستوى التكنيكى للانتاج الزراعى وتحقيق البرنامج الواسع لتجويد الارض واغنائها كيمياويا . وخصص ٩,٣ مليار روبل لاغراض تجويد الارض فقط .

لقد تحدث النواب فى الدورة عن آفاق تطوير الاقتصاد وتقدموا باقتراحات حول الاسراع فى تطويره . فاقترح البعض مثلا استصلاح واستغلال مناطق جديدة فى الشمال والشرق غير ماهولة بالسكان ، وكذلك توسيع انتاج الماكينات للاسراع فى تطوير تربية الماشية ، وزيادة انتاج البضائع الاستهلاكية ورفع نوعيتها وزيادة تنوعها .

انعكست فى الخطة والميزانية سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية المحبة للسلام ونهجه الدائم للتعايش السلمى مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتبذل الدولة السوفيتية جهودا كبيرة من اجل السلام ، وتضمن فى الوقت نفسه امن البلاد وقدرتها الدفاعية . وبلغت النفقات لاغراض الدفاع بموجب ميزانية الدولة ١٧,٢ مليار روبل ، ويؤلف ذلك ٧٪ من النفقات .

ان المعطيات المذكورة تدل على ان خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ قد تجسد فيهما برنامج النهوض المستمر بالاقتصاد الوطنى الاشتراكى ورفع مستوى معيشة الشعب ، وسيساعد تحقيق الخطة والميزانية على تنفيذ المهام العظيمة لبناء المجتمع الشيوعى وتقدم البلاد الاقتصادى والاجتماعى .

المحطة الفضائية «ساليوت-٦» !
عمل الطاقم فى رحاب الفضاء الكونى

وفقا لبرنامج طيران المحطة العلمية المدارية «ساليوت-٦» ، خرج رائدا الفضاء يورى رومانتكو وغيورغى غريتشكو فى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٧ الى الفضاء الكونى .

وكانت المهمات الاساسية للخروج معاينة ومراقبة حالة العناصر الخارجية من هيكل المحطة فى منطقة قسم العبور ومجموعة الوصل الموجودة فيها ، وكذلك اجراء عمليات اصلاح اذا اقتضى الامر . وان الخلل المحتمل فى عناصر هيكل مجموعة الوصل يمكن ان يكون قد حدث نتيجة الانحراف عن النظام المقرر لربط السفينة «سيوز-٢٥» بالمحطة فى شهر تشرين الاول من العام الحالى .

وقد جرى الاعداد للخروج الى الفضاء على عدة مراحل . ففى قسم العبور من المحطة ارتدى الرائدان لباس الفضاء من تصميم جديد نصف صلب ، وتحققا من عمل الانظمة الذاتية لتجديد الحياة واغلقا الكوة بين قسمى العبور والعمل .

وفى الساعة صفر و٣٦ دقيقة بتوقيت موسكو فتحت كوة مجموعة الوصل وخرج مهندس المتن غريتشكو من السفينة الى الفضاء الكونى . وبقى قائد السفينة رومانتكو فى قسم العبور المفتوح ليراقب عمل المهندس . عاين غيورغى غريتشكو سطح هيكل مجموعة الوصل واجرى تقييما لحالة الفواصل الكهربائية واجهزة المحطة فى منطقة قسم العبور وعناصر الارسال ومحاور الارتكاز الموجهة والدوافع والاقفال واقسام الرض العليا من مجموعة الوصل .

وقد استخدم الرائدان ، اثناء اعمال التحقق ، ادوات تركيبية ومنظمة مراقبة خاصة . واكد الطاقم صلاحية مجموعة الوصل والعناصر الاخرى فى المحطة للعمل .

وقد قام الطاقم بالعمل فى قسمى المدار المضاد والموجود فى الظل واثناء وجوده فى الفضاء الخارجى ارسل المهندس غريتشكو بواسطة آلة تصوير تلفزيونى ملون قابلة للحمل ارسل الى الارض صورة عناصر مجموعة الوصل وبعض اجزاء المحطة .

بعد انتهاء العمل اغلق الرائدان كوة المحطة وضخا الهواء الى قسم العبور حتى الضغط العادى وخلعا لباس الفضاء وفتحا الكوة الداخلية وعبرا الى المكان الاساسى فى المحطة .

وكان الطاقم على اتصال لاسلكى دائم بالارض اثناء وجوده فى الفضاء الكونى وفى قسم العبور المفتوح .

وخلال ساعة و٢٨ دقيقة من وجود الطاقم فى ظروف الفضاء الكونى المعقدة قام كذلك بالتحقق من الطرائق والحلول الهندسية الجديدة التى تؤمن خروج الطاقم الى الفضاء المكشوف والقيام بمعاينة المحطة من الخارج وباعمال الصيانة والاصلاح .

(تاس)

ميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٧٨.

* نفقات الدفاع ٧٪

شكلت النفقات الحربية فى ميزانية الولايات المتحدة الاميركية لعام ١٩٧٧ ٢٤,٣٪

في العدد القادم

* تهانى رجال الدولة والمجتمع بمناسبة عيد راس السنة .
* تعليق على الاحداث الدولية .
* الفضاء العام اليوبيل بنجاح .
* حول آفاق واهداف غزو الفضاء .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

امضت السائحة الاوسترالية ليزيل كولستبل وزوجها اربعة ايام فى لينينغراد ، وبعد عودتهما كتبت لنا تقول : كان احد مخازن بيع اللحوم وسخا اما فى الفندق فكانت الاطباق كلها مصدعة ، وكان البلاط فى المتصف فى وضع يرثى له ، ولم يكن لدى الفتيات المضيفات اية النعمة واللباقة ، ورايت عجوزا ترفع بالون غاز ثقيل لم يستطع حمله رجل قوى . وفى احد الدكاكين كانوا يبيعون تفاحا رديئا .. الخ .

وتؤكد السيدة ليزيل كولستبل فى ختام رسالتها ان فتاة سوفيتية قالت لهما بانها لاتتمكن من السفر الى اوستراليا . ومع ان السيدة ليزيل ادعت بانها تربت على المثل الشيوعية فقد قررت بعد ان رأت هذه النواقص انها لن تستبدل بيتها الراسمالى بهذه المثل .

— اذا كانت هذه القارئة تعتقد اننا نجهل نواقصنا ، فهى مخطئة كثيرا . ولكننا على الضد منها ، لم نمتنع عن مثلنا الشيوعية ، انما نطمح اليها . ولكن ذلك لايتم بدون نضال ضد النواقص والعيوب وقوة العادات القديمة وقلة ضمير البعض .

عندما نقارن بين نظمين اشتراكى وراسمالى فاننا لا ناخذ بالحسبان الخصوصيات ، بل ناخذ الظواهر العميقة . وتفسير هذه الظواهر ان الاشتراكية تستعرض افضليتها اليوم بانها تتطور بوتائر اسرع بينما الراسمالية ترزح فى مكانها فى قيود الازمة منذ سنوات طويلة ناهيك عن الظواهر المرافقة للراسمالية مثل التضخم النقدى والنمو الجامح للاسعار والبطالة الواسعة والفساد المتوغل فى شتى المرافق والجريمة ...

واذكر بالمناسبة انى قد استمعت قبل مدة الى خطاب فريدا براون رئيسة اتحاد النساء الديمقراطى العالمى . وفى اوستراليا ، حيث تعيش يكون الشباب نصف العاطلين ... ان هذا لفظيع فى الواقع حين تضطر زهور الامة الى هدر افضل اعوامها ... ان ذلك ليس تصدعا فى الاطباق ايتها السيدة ليزيل !

اما الان فسنتطرق الى اعمال النساء الصعبة ، نعم ان مثل هذه الوقائع لاتزال موجودة . وانا شخصيا لا ابرر تصرف اولئك الذين يشرفون على مثل هذه الاعمال ، مع اننا نفهمهم ان الايادى العاملة غير كافية عندنا لذا يخرق البعض التشريع العمالى بقبولهم النساء فى مثل هذه الاعمال وانا واثق من ان مثل هذه المشكلات ستحل كما حلت فينا مشكلة الجوع والبطالة والامية والتاخر الاقتصادى .

وفى الختام اورد مقتطفات من رسالة السيد ديف ايجمان من كندا : فى البلدان الراسمالية ، مثلا فى كندا لايتمكن غالبية العمال من القيام برحلة الى الخارج ، فليس لديهم نقود ، ان ٢٥٪ من العمال الكنديين فقراء او بدون عمل ، ونحن نعانى من مشكلة التفرقة العنصرية ، اذ ان الهنود يعتبرون من الذين لاقدرة لهم على السفر الى الخارج ، والقادرون على السفر هم فقط ابناء الطبقة العليا والمتوسطة والعمال الذين يتقاضون اجورا عالية .

ولا اعتقد ان بامكان الوف الشباب العاطلين عن العمل فى اوستراليا القيام بجولة سياحية . ولم اعرف مع من تحدثت السيدة ليزيل ، غير اننى اعرف جيدا ان عدد السائحين السوفيت يزداد من عام لاخر . وتقوم النقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية بما فى ذلك الشبابية ، بتوفير الشروط التسهيلية لهذا الغرض .

ويسال القارىء صمد من بنغلاديش : هل يدفع المواطن السوفيتى اجرة الخدمات الطبية ؟

— كافة اشكال الخدمات الطبية فى بلادنا مجانية . فالعلاج والدورات العلاجية فى المستوصفات والمستشفيات .. الخ كلها مجانية اما البطاقات فى المصحات ودور الراحة فتمنح فى كثير من الحالات اما بالمجان او بثلث قيمتها . اما اسعار الدواء فزهيدة ، وهى مجانية او مخفضة بالنسبة لفئات عديدة من المواطنين .

ويسال القارىء صمد ايضا : من يخدم فى الجيش السوفيتى ؟

— الخدمة فى الجيش السوفيتى ٢-٣ سنوات تبعا لنوع القطعات المسلحة وفى الشهرين الخامس والثامن عشر من كل سنة وكل من بلغ ١٨ عاما من الرجال ملزم بالخدمة واذا كانت لديه اسباب مشروعة يمكن ان يعفى او ان يؤجل .

وتقبل النساء فى اوقات السلم على اساس طوعى ، وهن يعملن عادة فى المجال الصحى وغيره ...

ولرجال الجيش نفس حقوق وواجبات المواطن الاخر فى بلادنا ، وفضلا عن ذلك يتمتعون ببعض التسهيلات مثلا : ترسل رسائلهم مجانا وتحتسب مدة الخدمة فى الجيش خدمة فى العمل ... الخ ويقبلون فى المعاهد الدراسية بعد تسريحهم ، بشروط تسهيلية .

* * *

ايها القراء الكرام ! لقد نشرنا ملحقا آخر كرس للرد على اسئلتكم ويسرنا ان تهتموا بالجديد منها .

نشكركم على اهتمامكم الكبير بجريدتنا ، وعلى الوف الرسائل التى وصلتنا منكم وعلى التهانى الحارة والصادقة بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ونأمل ان تستمر صلاتنا فى العام القادم .

نتمنى لكم السعادة والنجاح والصحة فى العام الجديد .

هيئة التحرير

باقلام القراء

جريدتى المفضلة

يسرنى ان ابعث برسالتى هذه لاعبر لكم عن تقديرى لجهودكم فى اصدار هذه الجريدة المعبرة عن مشاعر الشعب السوفيتى الودية تجاه الشعوب العربية ، كما اعبر عن اعجابى بالمواضيع الشيقة التى تنشرها «انباء موسكو» وتلك التى تعكس الانجازات الكبيرة التى حققها شعبكم فى شتى مجالات الحياة خلال ستين عاما من عمر الثورة الاشتراكية الظافرة .

انا مسرور بجريدتكم التى تصلنى باستمرار ، وهى جريدتى المفضلة . اشكركم مرة اخرى واتمنى لكم كل خير ونجاح .

ماجد صيداوى
(الرباط)

الرسالة الاولى

تعرفت بجريدتكم قبل عامين ، وصرت اقراها باستمرار واود ان اعبر عن شكرى راجيا لكم مواصلة هذا العمل النبيل لتوطيد الصداقة العربية السوفيتية . واملى ان لاتكون هذه الرسالة الاولى خاتمة رسائلى ، فساحاول مواصلة الكتابة اليكم .

المخلص بن حدة الاخضر
(الجزائر)

تحية

لقد سررنا بالاحتفالات الكبرى التى جرت فى بلادكم بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى قضت على التخلف المزمن والظلم والفقر والبطالة .
تقبلوا فائق الاحترام والتقدير .

يوسف بن قلولة
(الجزائر)

وصلتنى الجرائد ، فشكرا

تسلمت قبل مدة الجرائد التى ارسلتموها باللغتين العربية والانجليزية ، وقد كانت حافلة بشتى المواضيع الشيقة والمفيدة ، كما وصلتنى رسالتكم ، واشكركم على ذلك .

ان تقديرى لجريدتكم نابع من المواضيع التى تنشرونها والتى لاتخلو من فائدة للقارىء العربى ، واننى اهتم اولا بالمواضيع التى تعكس الطابع النزيه للصداقة السوفيتية العربية والعلاقات الودية بين الشعوب العربية وشعوب بلادكم .

امل ان تزدهر الصداقة العربية السوفيتية .

صديقكم موسى احمد الفكى
(السودان)

العمل النسوى فى الاتحاد السوفيتى

نسبة النساء بين العمال والموظفين	٥١٪
نسبة النساء بين الاختصاصيين من حملة شهادات التعليم العالى والثانوى التخصصى	٥٩٪
نسبة النساء بين العاملين فى : الصحة والتربية البدنية والضمان الاجتماعى	٨٤٪
فى التجارة وفروع التغذية العامة وفى مجالات التموين المادى التكنيكى والتصريف والاعداد	٧٧٪
فى التربية والتعليم والثقافة	٧٨٪

رايسا رومانتكو الممرضة فى المستشفى رقم ٧٠ فى موسكو اثناء اجراء احدى العمليات

مقتطفات من الصحف السوفيتية

الغاز بحيرة بايكال

يحدث اكثر من الفي زلزال فـي بحيرة بايكال سنويا . غير انه يحدث كل ٢٠ او ٣٠ عاما زلزال شديد جدا ومما يلفت النظر ان هذه الزلازل تقع عادة فـي قاع البحيرة او على امتداد خطها الساحلي . وهذا لغز من الالغاز العديدة في بحيرة بايكال .

يبلغ عمق هذه البحيرة ١٦٢٠ مترا وهي اعمق واكبر واصفى البحيرات في العالم .

ويعيش في بايكال حوالي الفـي صنف من الحيوانات والنباتات لايمكن العثور عليها في اي مكان اخر فـي العالم .

تعمل الان على ضفاف البحيرة بعثة جيولوجيـة جغرافيـة لمعهد دراسات المحيطات التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي . وتدرس البعثـة تركيب قاع البحيرة بواسطة كـل الوسائل التي يملكها العلم والتكنيك المعاصران .

وفي متناول البعثة جهـاز غواص يمكن ان يركبه ثلاثة باحثين ويغوص لعمق الفي متر ويظل تحت الماء ثلاثة ايام ويتحـرك ..في اعماق البحيـرة لمسافة ٦٠-٦٥ كيلومترا . ويستطيع العلماء القيام بدراسة تركيـب الماء والتصوير التلفيزيوني والفوتوغرافي في كل عمق . وتتيح الكشافة رؤية مايوجد في اعماق البحيرة من خلال النوافذ المستديرة لمسافة ١٥ مترا وبواسطة اليد الميكانيكية الموجودة في الجهاز يستطيع العلماء الحصول على الحيوانات والنباتات ونقل عينات من الماء والتربة وحتى الصخور التي يبلغ وزنها ١٠٠ كيلوغرام .

وقد انتهت المرحلة الاولى من دراسة بايكال بواسطـة الجهـاز الغواص «بايسيس» فـي (ايلول) سبتمبـر الماضي . وحصل العلماء خلالهـا على معلومات جديدة مذهلة تجـري الان معالجتها وتحليلها، ولكن يمكن القول الان ان العلماء عثروا على الغاز جديدة يسعون الى حلها .

وتسترعي هذه الابحاث اهتمام علماء كثير من البلدان ، فقد اقيم مثلا اتصال مع علماء المحطة البيولوجيـة في اوخريدا بيوغوسلافيا . وليس من قبيل الصدف ان هؤلاء العلماء يهتمون بقضايـا بحيـرة بايكال ، فبحيرة اوخريدا يمكن اعتبارها اختا صغيرة لبايكال ، اذ توجد فيها كذلك اصناف وانواع فريدة من الحيوانات والنباتات لا يمكن رؤيتها في اي مكان اخر من العالم . ويجدر بالذكـر كذلك ان بحيرة اوخريدا تصب فيها شأنها فـي ذلك شأن بايكال ، انهـر عديدة ولكن لا ينبع منها الا نهر واحد .

«سوفيتسكايا سيبير»
نوفوسيبيرسك

بحيرات في لاتفيـا

ظهرت في منطقة كولدوزا «كو بيرويبه» البحيـرة الصناعية الثانية عشرة وبهذا حلت تمامـا مسألة تزويد المـزارع بالمياه وري الاراضي الزراعية .

وقد بدأ انشاء البحيرات الجديدة واستصلاح البرك الضحلة والجافة في الكولخوز بمبادرة من اللجنة الزراعية لمجلس بلدية لمادونس ، فازدادت مساحـة هذه البحيرات بمقدار ٥٠ هكتارا خلال اربع سنوات . فظهـر فرع الانتاج الجديد وهو تربية الاسماك وقام المجلس البلدي بمساعدة السكان بتحويل الشواطيء الى مناطق للراحة وفي مجرى مسابقة «للمحافظة على اصغر بركة في جمهوريتنا» تم في لاتفيـا خلال خمس سنوات استصلاح مئات البرك والبحيرات .

«لاتفيا السوفيتية»
ريغا

اشتهرت محافظة تلوف في بلادنا والخارج بالسجاجيد الزاهية المتنوعة التي تصنع في معمل «بوبيدا» والتي عرضت اكثر من مرة في المعارض الدولية .

السيارة والمدينة

يعمل علماء في موسكو ويريفـان وكاليلينغراد على صنـع سيـارة كهربائية تشتغل بالبطاريات المدخرة ويرى العديد من الاختصاصيين ان هذه السيارة ستزاحم مع الزمن ، السيارة العادية وستخلص المدينة من غازات الاحتراق ومن الضجيج . وقد بـدأت تجارب هذه السيارات .

وتم اعداد لموذج لسيارة كهربائية هجين ذات محرك مختلط ، يقوم فيها محرك غير كبير ذو احتـراق داخلي بتعبئـة البطاريات اثناء السيـر ويستطيع هذا الطراز من السيارات ان ينافس السيارة العادية بعد المسافة التي يستطيع قطعها دون التـزود بالوقود .

وتجري على طرق البلاد تجربة لـوع آخر من وسائط نقل المستقبل وهـو سيارة الشحن ذات العنفة التي تسير بالغاز . وقد صنعها صانعو السيارات فـي مدينة غوركي بالتعاون مـع اختصاصيي مصنع المحركات فـي مدينة ياروسلافل . وينبغي ان نذكر بين فضائل العنفة مدة خدمتها المقاسة بمئات الوف الكيلومترات ، ونفقات الصيانة التي لا تذكر بالمقارنة مـع محركات الاحتراق الداخـلي . والشيء الرئيسي هو انها اتاحت انقاص شدة التسميم بعشرات المرات .

وتنحصر في الوقت نفسه الابحاث التي تستهدف ابدال البنزين بوقـود اقل تسميما ، ففي معهد الكيميـاء الفيزيائية التابع لاكاديمية العلـوم السوفيتيـة ومعهد مسائل صنـع الماكينات التابع لاكاديمية العلـوم الاوكرانية تجري ابحاث اساسيـة بصدد استخدام الهيدروجين وخليطـه مـع البنزين وقودا للسيـارات والهيدروجين بالمقارنة مع البنزين هو وقود معلم اذ ان نتاج احتراقه هـو الماء . ويرى العلماء انه سيستخدم في المستقبل القريب على نطاق واسع في النقل بالسيارات وفي الطاقـة والتعدين .

والوسيلة الفعالة الاخرى لانقاص شدة التسميم في غازات الاحتراق هو تحويل وسائل النقل الى العمل بالغاز الطبيعي السائل (غاز البروبان-بوتان) فنسبة الكاربون في غازات احتـراق هذه السيارات اقل بثلاث او اربـع مـرات . وفي موسكـو وكوزباس واومسك تسير بانتظام الالا مـن سيارات الشحن التي ابدلت خزانات البنزيـن فيها باسطوانات الغـاز البرتقالية اللون . كما تجري تجربـة سيارات التاكسي والاوتوبيسات التي تسير بالغـاز الطبيعي . وسينظـم انتاجها جملة في مصانع السيارات في غوركي وتولوف وليكينو .

«الصناعة الاشتراكية»
موسكو

طريقة جديـدة لترميـم الاثـار المعماريـة

ابتكر الاختصاصيون في لينينغراد طريقـة جديدة لتمتين جدران القلاع القديمـة والقصـور والكنائس وذلك بتعريضها للاشعـة ما تحت الحمراء بواسطة جهاز خاص يعمل بالغـاز فبعد المعالجـة الحرارية لا تتصلب الطبقة السطحية للاحجار والاجر فحسب بل وتصبح غير قابلـة لامتصاص الرطوبـة ، كمـا تبرز الوان الطلاء الخارجي بجلاء تام .

وقد جربت هذه الطريقة بنجاح على جدران قصر لرمان القديم المكتشف في سمرقند ، كما انتهت المعالجـة التجريبية لتمتين جدران برج اليكس في قلعـة بيتروبافلوفسكايـا فـي لينينغراد .

«لينينغرادسكايا برافدا»
لينينغراد

مصنع للاسفلـت عمره ملايين السنين

تقتضي الخطة الخمسية العاشرة بناء واصلاح ما لا يقل عـن ٦١٠٥ الف كيلومتر من الطرق المكسوة بطبقـة صلبة . ولذلك يزداد انتاج مـواد البناء الضرورية ، التي يعتبر الاسمنت المصنوع من خليط الحصباء والرمل والقار الاساسي فيها لتغطية طـرق السيارات بالاسفلت . وهذا الاسفلت ينتج في مصانع خاصة ، الا انه قد اكتشفت في كازاخستان مـؤخرا على ساحل بحر قزوين (شبه جزيـرة مانغيشلاق) احتياطـات ضخمة مـن الاسمنت الطبيعي الـذي «صنعته» الطبيعة منذ ملايين السنين .

في الازمنـة البعيدة ، ولنتيجـة التحولات التي اصابت القشرة الارضية كان النفط يصعد من باطن الارض الى سطحها ، فيتبخر بتاثيـر الشمس جزئيا وتتاكسد الاجزاء الثقيلة منـه وتتحول الى قار لا يقل جودة عـن بعض الوجوه عن القار الذي تحصل عليه من مصانع تكرير النفط . اما الرياح فكانت تهيل الرمل والحصباء المعدنية الاخرى على البحيرات النفطية وهكذا تحولت الى رواسب من مواد البناء الثمينة ، الى اسمنت اسفلتـي طبيعي .

وقد مارست عملية تكونه فـي «مرخشاته» الطبيعة بطء كبيرة لكن بمقاييس هائلة . فمكامن الاسفـاس المكتشفة في مانغيشلاق تجري وحدها اكثر من ٣٫٥ مليون متر مكعب مـن مواد البناء الاولية الثمينة . وتقدر تقديرات الجيولوجيين على ان احتياطاته في كازاخستان تزيد على ٢٠ مليون متر مكعب .

«كازاخستانسكايا برافدا»
الما-اتا

آفاق صناعة الطاقة الكهرذرية

بدأ تطوير صناعة الطاقة الكهرذرية في بلادنا قبل ثلاثة عشر عاما بتشغيل محطتـي لوفو فوروليجسكايـا وبيلويارسكايا الكهرذريتين وفي الخطة الخمسية التاسعة تم بناء ١٣ محطة كهرذريـة . وتنص الخطـة الخمسية الجارية على تطوير صناعـة الطاقة الكهرذرية بصورة اسرع مـن فروع صناعة الطاقة الاخرى . وقد دخلت حيز العمل الوحدات الاولى في المحطتيـن الكهرذريتين الجديدتيـن كورسكايـا (مليـون كيلوواط) وارميانسكايا (٤٠٥ الاف كيلوواط) والوحدة الرابعة لمحطة بيليبين وبعد تشغيل هذه المحطات بطاقتها الكاملة ستملك بلادنا ٩ محطات كهرذرية كبرى .

وسيجري بناء المحطات الكهرذرية الجديدة الكبرى في القسـم الاوروبي فقط ، اي المناطق البعيدة جدا عن موارد الوقود العضوي . اما تشييد المحطات الكهرحرارية فسوف يتقلص الى ادنى حد .

وستنضم كـل المحطات الكهرذرية الكبرى (مليون واكثر من مليونـي كيلوواط) الى القسـم الاوروبي من النظام الكهربائي الموحد في الاتحـاد السوفيتي وستتجاوز انتاج الطاقة ١٦٠ مليون كيلوواط في عام ١٩٨٠ .

«غوركوفسكايا برافدا»
غوركي

تنفيذا لوصايـا الناخبين

يوجد في جمهوريـة مردوفيا ذات الحكم الذاتي التابعة لروسيا الاتحادية اكثر من ١٤ الف نائب في السوفيتات (المجالس) على اختلاف درجاتهـا ومعظمهم من العمال والفلاحين وبينهم عدد غير قليل من المثقفين . واكثر من ثلثهم شباب . تؤكد هذه الارقام مرة اخرى ان سلطـة السوفيتات مفتوحة للجميع .

وان مهمة المجلس مرهونة بنشاط كل نائب وحرصه على تبرير الثقة التي اولاهـا الناخبون اياه . فالنائب مثلا مسليفين الذي يدير مزرعة تعاونيـة في منطقة ترييبلسكي قمع انه مشغول كثيرا بتدبير شؤون الكلخوز لسائر وصايا الناخبين باهتمامه . ومن ثمار جهود مسليفين الاسراع ببناء مدرسة في قرية ستاري بيغشوزي ومد انابيب المياه الى قرية مردولسكين نوفكي .

واسند الناخبون توصية الى النائب كوزلتسوف وهو من العاملين في الحزب بمساعدة كلخوز «كومنتيرن» في منطقة اتاشيلسكي على مكافحة الخطائر . فبذل النائب جهودا حـدة لتنفيـذ هذه الوصية فتمت مكافحة الخطائر وتجهيزها .

«ازفيستيا»
موسكو

حديث عن الدستور

وثيقة العصر العظمى

بقلم دامدينى غومبودجاف
المرشح لعضويـة المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الثورى الشعبـى المنغـولى رئيس المجلس المركزى لجمعية الصداقـة المنغولية-السوفيتية .

في الوقت الـذي احتفلت فيه شعـوب البلدان الاشتراكية والبشرية التقدمية باسرها مع بلاد السوفيت بالذكرى الستين لاكتوبر العظيم تتجلى فيه بكل وضوح اهميتها الثورية العظيمـة وتاثيرها المثمر في التطور العالمي ومصيـر الانسانية .

لقد بنيت في الاتحاد السوفيتي خلال فتـرة تاريخية قصيرة اشتراكية متطورة-اعلى مراحـل التقدم الاجتماعي المعاصر . وباهتمام عميق اصغينا نحن الضيوف الاجانب-في الدورة الاستثنائيـة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى تقريـر بريجنيف ، ولا سيما ذلك القسم منه الذي يعطي تحديدا علميا للاشتراكية المتطورة . حيث اوضح بريجنيف بشكل اساسي السمات المميزة للاشتراكية المتطورة ، ومكانها في العملية التاريخيـة ، ان الاشتراكية المتطورة وهي مرحلة نضوج لمجتمع جديد تنتهي فيه اعادة تنظيم مجمل لنظام العلاقات الاجتماعية على الاسس التعاونية التي تمتاز بهـا الاشتراكية ، ومن هنا يتوفر نطاق واسع لمفعول قوانين الاشتراكية ، وابراز افضلياتها في كـل مجالات الحياة الاجتماعية . وهذا منشأ التكامـل العضوي والتطـور السريع للنظام الاجتماعـي واستقراره السياسي ووحدته الداخلية الراسخـة ومن هنا-التقارب المتعاظم بين كل الطبقات والفئات الاجتماعية وكل الامم والشعوب . وتكون وحـدة الناس اجتماعية واممية جديدة تاريخيا في الاتحـاد السوفيتي وهي الشعب السوفيتي . ومن هنا-بناء دولة اشتراكية جديدة ، وتثبيت لمط الحيـاة الاشتراكي الجديد .

ان الدستور السوفيتي الجديد يمكن تسميتـه بحق بالميثاق العظيم للاشتراكية الناضجة .

ويعتبر هامـا للغاية التثبيت التشريعـي للاستنتاجات النظرية للحزب اللينيني بانه مع بناء المجتمع الاشتراكي المتطور ، وانتقال كل فئـات السكان الى المواقع الفكرية-السياسية للطبقـة العاملة ، اصبحت الدولة السوفيتية ، التي نشات تاريخيا كدولة لدكتاتورية البروليتاريا ، دولـة الشعب باسره .

كما تثبتت فـي الدستور اعظـم مكاسب الديمقراطية الشعبية حقا ، فهو يضمن حقـوق وحريات المواطنين الواسعة ، ويحدد في الوقت ذاته واجباتهم بدقة ، ويتجلى فيه بصورة حسية الطابع الديمقراطي حقا لنظام هيئات الحكم والادارة وكذلـك المبادىء الهامة الاخرى لنظام الدولـة الاشتراكي .

واستقبل مندوبو بلدان المنظومة الاشتراكية بحماس وحرارة كلمات بريجنيف حول التجربـة الجماعية لبناء الدولة الاشتراكية التي تتكدس في مجرى تحقيق اجراءات سياسية عظيمة مثل صياغة دستور الاتحاد السوفيتي ودساتير الدول الشقيقة.

ان منجزات الاتحاد السوفيتي المجسدة فـي القانون الاساسي سوف تشكل مثالا ملهما ايضـا بالنسبة للشعوب التي تحررت مؤخرا من النيـر الاستعماري . ان الوثيقة التي تعمم تجربة بنـاء الدولة في الاتحاد السوفيتي تنطوي على الكثير مما هو في صالح جميع الذين يسلكون النهج المؤدي الى الاشتراكية .

وتمتاز باهمية خاصة بهذا الصدد ، تجربـة المستعمرات السابقة للامبراطورية الروسية . فلقد كانت قرغيزيا ، مثلا ، قبل الثورة اقليما تشيع فيه الامية والجهل ، واكثر الاقاليم تخلفا فـي روسيا القيصرية اما اليوم ، وبفضل المساعـدة النزيهة للشعوب الشقيقة ، ولا سيمـا الشعب الروسي فقد تجاوزت قرغيزيا بشوط بعيد مـن حيث وتائر نمو الانتاج الصناعي والمستوى الثقافي العديد من بلدان الشرق والغرب الراسمالية .

هل كان بوسع جدي مثلا ان يصدق وهو الفلاح الاجير السابق ، ان حفيده سينتخب الى هيئـة الحكم العليا-السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ؟ وانهم سيأتمنونـه على حل اهم مسائل حيـاة الدولة ؟-سئل النائب القرغيزي تدميربايف في الكلمة التي القاها في الدورة ، ثم اجاب وسط التصفيق : بالطبع ، لا . ولقد اصبح هذا ممكنا بفضل عناية الحزب العزيز التي لا تكل بكـل انسان سوفيتي .

واري ان من المنـاسب الاستشهاد بوطنـي منغوليا ايضا . فمما هو معروف ان لينين العظيم-معلم شغيلة كل العالم-قد علل الموضوعة القائلة بان البلدان والشعوب المتخلفة في تطورها تستطيع بمساعدة بلد دكتاتورية البروليتاريا ان تتفـادى مرحلة كاملة من مراحل التطور الاجتماعي وتنتقل الى الاشتراكيـة ، ان الحزب الثوري-الشعبي المنغولي قد استرشد بهذه الموضوعة وانتقـل شعبنا من الاقطاعية الى الاشتراكية مستندا الى مساعدة الشعب السوفيتي الاخوية .

ولا شك في ان الدستور السوفيتي الجديـد سيصبح اساسا حقوقيا لتكوين الانسان الجديد ولتوفير كل الظروف الملائمة للتطور الشامل للفـرد وبناء مجتمـع العدالة الاشتراكية الشاملـة وسنستفيد باستمرار من التجربة الغنية للغايـة للشعب السوفيتي-الشقيق الاكبر ، حسب ظروف جمهورية منغوليا الشعبية .

وتبرز في دستور الاتحاد السوفيتي الافضليات العظيمة للاشتراكية بالمقارنة بالراسمالية وسوف يشكل ذلك عونا هاما لشغيلة البلدان الراسمالية ايضا : فالقانون الاساسي السوفيتي لايعلن فحسب بل ويضمن كذلك حقوق وحريات المواطن بشكل لم تشهد له الانسانية مثيلا . وقد عارض الاتحاد السوفيتي تشويه الدعاية البرجوازية في الغرب لمفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان بمجموعة كاملة وحقيقية من حقوق وواجبات المواطن-سيد بـلاده الحقيقي .

ان الدستور السوفيتي يتسم باهمية دوليـة عظيمة . وهو اعظم وثيقة تاريخية لعصرنا ويـرى الناس ذوو النوايا الطيبة ان الدولة الاشتراكية دولة الشعب كله الاولى في العالم تناضل بثبات منذ اعلان مرسوم السلام اللينيني ، في سبيـل السلم والتقدم الاجتماعي ، ونزع السلاح العـام والتعاون الدولي .

ان الدستور السوفيتي الجديد يضاعف نجاحات الاشتراكية العالمية ويغني كنز تجربتها ولهـذا بالضبط يدرس شعب منغوليا-البلد الاول الذي سلك بعد روسيـا السوفيتية طريق اكتوبـر العظيم-يدرس باهتمام بالغ وثيقة عصرنا العظيمة هذه . فالقانون الاساسي السوفيتي بالنسبة اليه مرجع ، وينبوع لا ينضب سينهل منه التجربـة القيمة للتحولات الجذرية والانجازات العظيمـة والتفاؤل الاجتماعي والالهام الثوري .

دستور الشعب باسره

قال كاسسولا سياسن ، رئيس جمعية الصداقة اللاووسية-السوفيتية في حديث مع مراسل «انباء موسكو» :

لن اخطىء اذا قلت ان دستور الاتحاد السوفيتي الجديد هو دستور يخص الشعب السوفيتي كله دون استثناء . فهو يثبت مكتسبات السوفيتيين في جميع الميادين ويوسع حقوقهم الديمقراطيـة بشكل ملحوظ ، بما في ذلك الحق في العمـل واختيـار المهنة وتامين المسكن وغيرهـا وكـل مجرى المناقشة فـي الدورة هـو الديمقـراطية العميقـة والاهتمام بمصالـح الانسان السوفيتي. كذلك يتاكد الطابع الديمقراطي للدستور السوفيتي بتلك المناقشة التي ساهم فيها عمليا الشعب السوفيتي كله ، اي كل سكان البلاد الراشدين . وهذا امر لم يكن له مثيل .

وبودي التوقف كذلك عند امر جوهري . ففي الدستور الجديد وردت احكام هامة جدا حول دعم كفاح الشعوب من اجل تحررهـا الوطني والتقدم الاجتماعي . ونحن ، شعـوب البلدان المتحررة حديثا ، نجد في هذا المعنى الاممي للدستـور السوفيتي وتاكيدا للنهج السياسـة الخارجيـة السوفيتية الثابت في تقديم المساعدة الشاملـة للشعوب التي لاتزال تخوض نضالا عسيرا ضد الامبريالية والاستعمار ، للحصول على الحريـة والاستقلال والحقوق الديمقراطيـة ، وهو كذلك دستور السلام . ففيه ثبتت الاهداف والمهمات السلمية للسوفيتيين الذين بنوا مجتمع الاشتراكية المتقدمة وبداوا في تنفيذ المهمة العظيمة وهـي اقامة المجتمع الشيوعي في البلاد . ويؤكد ذلك الفصل في الدستور ، المكرس للسياسة الخارجية تمسك الاتحاد السوفيتي بسياسة التعايش السلمي ومضي السوفيتيين للمساهمة في تعزيز الامـن والتعاون بين جميع الشعوب . وبالامكان القـول بيقين : ان الدستور السوفيتي الجديد هو تاكيد ساطع على ان السلام والاشتراكية لا ينفصلان .

سياسة تستلهم المرسوم اللينيني

أ . رحمن
السكرتير العام لجمعية الصداقـة الباكستانية-السوفيتية

يعتبر التمسك بقضيـة السلام احدى السمات الاكثر اهميـة في الدستور السوفيتي الجديد، خاصة من وجهة نظر الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والتطور الاقتصادي . وهذا من طبيعة الامور اذ ان المرسوم الاول الذي اقرته الدولة السوفيتيـة بقيادة لينين كان مرسوم السلام ولقد عرض الاتحاد السوفيتي السلام على جميـع الشعوب حتى على تلك الشعوب التي كان في قتال معها . وقد كانت السياسـة الخارجية السوفيتية تستلهم هذا المرسوم خلال جميع السنوات الستين الماضية . الذي انقذ العالم من الحرب خلال ما يزيد على ٣٢ عامـا منذ الحرب العالمية الثانية هو النضال الدؤوب في سبيل السلام وضد انتشار الاسلحة النوويـة والعمل الصبور من اجل نزع السلاح واخيرا اقرار الوثيقة الختامية في هلسنكي . ان كل هذا هو نتيجة اخلاص الاتحاد السوفيتي لقضية السلام كما اعلن عن ذلك مؤسس الدولة السوفيتية . ان هذا التاكيد على قضية السلام لم يتح للشعب السوفيتي احراز النجاح في جميـع نواحي الحياة وابانة افضلية النظام الاشتراكي في التخطيط والادارة الاقتصادية وحسب بل وفر امكانية حيوية هامة للشعوب البلدان النامية والتي تناضل من اجل حريتها لبلوغ امانيها . اما الان فقد اعلن الشعب السوفيتي هذه السياسـة كقسم اساسي من دستوره وهذا يعني ولادة امل جديد بالنسبة للبشرية .

اجوبة عن اسئلة القراء

طلب الينا القارىء الهندي سولغوناثي ان نتحدث عن الحقوق الاساسية التي يتمتع بها المواطنون السوفيت بمقتضى الدستور الجديد .

في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفيتية والاجنبيـة بيـوم حقـوق الانسان والمعروف ان احكام بيان حقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٨ طبقت في بلادنـا منذ زمن بعيد . وننشر هنـا مقالتين توضحان ذلك .

وسع الدستور الجديد حقوق المواطنين السوفيت وحرياتهم الاساسية فالى جانب ضمان مساواتهم امام القانون يضمن الدستـور الحقوق الاجتماعيـة والاقتصادية الهامة. وقد اتسعت الى حد كبير بعض الحقوق الاخرى المسجلـة في دستور عام ١٩٣٦ فاضيف الى حق العمل حق اختيار المهنة ونوع العمل وفقا للرغبة والمؤهلات والاعداد المهني والتعليم واحتياجات المجتمع .

حقوق المواطنين وحرياتهـم الاساسيـة

ويضمن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية النظام الاقتصادي الاشتراكي ، ويؤمن حق العمل مثلا النمو المستمر للقوى المنتجـة والتعليم المهني المجاني الخ . ويحتوي الدستور على ضمانات واسعة لحق التعليم بما في ذلك التعليـم المجاني على كـل مستوياته والتعليم الثانوي الالزامي للشبـاب وتقديم منح شهرية للطلبة وتوزيع الكتب الدراسية على التلاميذ مجانا .

ومما يضمن حق المسكن توزيع الشقق بشكل عادل وتحت مراقبة الاوساط الاجتماعية ، والاجرة الزهيدة للسكن والمرافق الخ .

اما حق رعاية الصحة فتضمنه المساعدة الطبية المجانية والعدد الكبير للاطباء وغيرهم من الخبراء العاملين في مجال الطب . ويحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم من حيث نسبتهم لكل الف من السكان .

وبين الحقوق والحريات السياسية التي يضمنها الدستور السوفيتي حرية الكلمة والصحافة والاجتماع والتظاهر وتكوين منظمات اجتماعية . ويعلن القانون الاساسي وكذلك يضمن حق المواطنين في المشاركة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ومناقشة القوانين والقرارات ذات الاهمية المركزية والمحلية والموافقة عليها . ويتمتع المواطنون السوفيت بهذا الحق على نطاق واسع جدا تتضمنه امكانية اشتراك المواطنين في انتخابات اعضاء الهيئات النيابية وكونهم ينتخبون الى نيابتها كذلك ، ومساهمتهم في الرقابة الشعبية الخ . ويجدر بالذكر ان العمال والفلاحين يشكلون اكثر من نصف نواب مجلس السوفيت الاعلى . ويبلـغ عدد نواب المجالس المحلية مليوني نائب . كما يساعدهم ٣٠ مليون نشيط . وفي الوقت نفسه يستطيع كل مواطن سوفيتي ان يقدم الى الهيئات الحكومية والاجتماعية اقتراحات حول تحسين نشاطها وانتقاد النواقص في عملها ، ويطالب القانون بمقتضى الدستور كل من يلاحق الناقد .

ان الدستور السوفيتي يعلن ويضمـن حقوق المواطنين الشخصية مثل حرمة الشخصية وحرمة المسكن وحماية الحياة الشخصية وسرية المراسلات والمكالمات التلفونية والمراسلات البرقية ، وحرية الاعتقاد وحق الحماية القضائية من التعديات على الشرف والكرامة والحياة والصحة والحرية الشخصية والاموال . ولكل مواطن سوفيتي الحق في تقديم الشكاوى من تصرفات المسؤولين وهيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية .

الكسندر كوزلوف
مرشح في الحقوق والسكرتير العلمي لمعهد الحقوق والدولة التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي

القنبلة النيوترونية سلاح وحشي

فاسيلي يميليانوف
العضو المراسل لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي

بلغ سباق التسلح في بلدان حلف شمال الاطلسي حاليا ابعادا لم يسبق مثيل لها وينفق يوميا زهاء مليون دولار على التسلح في العالم . ويثير قرار الولايات المتحدة الاميركية بشأن البدء بانتاج القنابل النيوترونية قلق وسخط شعوب العالم .

ويطلب قراؤنا في رسائلهم ان نتحدث عن خصائص هذا النوع الاكثر وحشية من الاسلحة النووية .

وننشر ادناه مقالة فاسيلي يميليانوف ، العالم السوفيتي البارز والاختصاصي في مجال الطاقة الذرية ونزع السلاح .

اهتز العالم عام ١٩٤٥ عندما علم بان المدينتين اليابانيتين هيروشيما وناغازاكي قد دمرتا بقنبلتين ذريتين لاغير . وقد كفت قنبلة واحدة لكل مدينة لكي تمحوها عن وجه الارض ولتقضي على قسم كبير من سكان هاتين المدينتين او لتحولهم الى مشوهين ومقعدين .

من المعروف ان القنابل الذرية قد صنعت على اساس اكتشاف العلوم الفيزيائية امكانية انشطار نواة ذرة اليورانيوم فتنطلق طاقة داخلية هائلة وتتشكل شظايا مشعة هي نتاج الانشطار النووي .

وبعد ذلك ، في بداية الخمسينات ، ظهرت امكانية تطبيقية جديدة لاستخدام عمليات انقسام نواة ذوات العناصر الثقيلة : اليورانيوم-٢٣٥ والبلوتونيوم لانتاج السلاح ، بل كذلك استخدام تفاعلات المركبات النووية اي اتحاد نواة ذرات العناصر الخفيفة ، نظيرتي الهيدروجين الديتريوم والتريتيوم .

في تلك السنين ظهرت جملة اقتراحات حول السبيل الى توجيه هذا الاكتشاف العلمي الجديد نحو انتاج سلاح اكثر قوة وفتكا . وبرزت مسالة صنع القنبلة الهيدروجينية احد انواع الاسلحة النووية الحرارية . ونوقشت هذه الاقتراحات في الصحافة والراديو والتلفزيون بشكل واسع واعطى العديد من رجال الدولة والشخصيات السياسية في الولايات المتحدة الاميركية تقييمـات تطفح حبورا حول هذه الوسائل الجديدة لابادة الجنس البشري .

ووجد ممثلو كبار رجال الاعمال ، وخاصة ممثلو المجمع الصناعي الحربي انفسهم امام تشكيلة كبيرة من النماذج الجديدة لاسلحة الابادة النووية .

فبالية لنماذج جديدة من الاسلحة كانوا يفكرون آنذاك وسط السكينة الشريرة داخل المختبرات المغلقة في «المجتمع المفتوح» للولايات المتحدة الاميركية ؟ في نهاية الخمسينات وبداية الستينات ظهرت على صفحات الجرائد الاميركية الانباء الاولى عن نيات اولئك الذين اتخذوا هدفا لهم استخدام جميع امكانات العلوم المعاصرة من اجل ابادة الناس .

وبعد تجارب القنبلة الهيدروجينية ظهرت مقالات عن القنبلة الكوبالتية والقنبلة «النظيفة» والقنبلة النيوترونية وكذلك عن القنبلة الاستيريدية .

فما هي هذه القنابل ؟

من المعروف كما قلنا سابقا ، انه يمكن اطلاق الطاقة النووية اما بانشطار النوى الثقيلة او بتوحيد النوى الخفيفة .

فلكي توحد نوى نظيرتي الهيدروجين الديتيريوم والتريتيوم عمليا ، لابد من تسخينهما الى مئة مليون درجة . فكيف يمكن بلوغ هذه الدرجة من الحرارة ؟

(البقية على ص ١٤)

المسلمون السوفيت

يشجبون بشدة انتاج القنبلة النيوترونية

مرة اخرى تتحـدى الاوساط الاحتكارية الامبريالية في الولايات المتحدة الاميركية العالم باقدامها على انتاج القنبلة النيوترونية ، احد اكثر اشكال الاسلحة فتكا ودمارا . وتعلن هذه الاوساط بوقاحة لم يسبق لها مثيل ان القنبلة النيوترونية هي «سلاح السالي يبيد البشر وكل ما هو حي ويبقي المباني والاشياء المادية» ان هذه «الفلسفة» اللاانسانية تعري الطابع الاجرامي للامبريالية برمتها ، وتكشف عن الوجه الحقيقي لطواغيت المـال واصحاب المجمعات العسكرية-الصناعية في الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول الامبريالية .

ان انتاج هذه الاسلحة وتوزيعها على اوروبا يسلط خطرا جسيما على حياة شعوب هذه القارة والقارات الاخرى ويضع العالم على شفا كارثة نووية ويصعد بسباق التسلح ، وهو فضلا عن ذلك يناقض جوهر الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي عقد في هلسنكي ، وجو الانفراج الدولي وقرارات الدورة الاخيرة للامم المتحدة حول تحريم انتاج اسلحة الابادة الجماعية .

من هنا تنجم الضرورة الملحة للوقوف بحزم ضد المساعي الاجرامية للاوساط الامبرياليـة وفضح نواياها الغادرة وكبحها وتعرية جوهرها اللاانساني .

ولهذا الغرض عقد في الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) في مدينة زاغورسك قرب موسكو اجتماع لممثلي كافة الاديان السماوية في الاتحاد السوفيتي ، فاشروا فيه الاخطار الكامنـة وراء انتاج القنبلة النيوترونية ، واقروا نداء موجها الى كافة رجال الدين والمؤمنين في العالم يدعوهم فيه الى شن نضال حازم لايقاف انتاج القنبلة النيوترونية .

وقد اشترك في هذا الاجتماع كبار الشخصيات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي ، والقى سماحة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان كلمة قيمة جاء فيهـا : «ان مسلمي الاتحـاد السوفيتي ، كسائر المواطنين السوفيت والقوى المحبة للسلام في العالم يرون في اقدام الولايات المتحدة الاميركيـة على البدء بانتاج القنبلـة النيوترونية انتهاكا لواحد من الحقوق الاساسية للانسان-الحق في الحياة . وليس هناك من حماقة اكثر من القول بان القنبلة النيوترونية تبيد البشر فقط وتبقي على الوسائل المادية ، ومن هنا تتكشف كل اكاذيب الادارة الاميركية حول حقوق الانسان فكيف يتم التوفيق بين ابادة الانسان والدفاع عن حقوقه ؟ والانكى من ذلك انه ترتفع في البنتاغون اصوات تعلن انه «في حالـة تبادل الضربات النووية فان عدد القتلى في اوروبا الغربية سيبلغ مئة مليون» لنتامـل ! ذلك مـا يفكر فيـه الاختصاصيون في البنتاغون .

ان مسلمي الاتحاد السوفيتي يدعمون بحرارة النداء الذي وجهه الاتحاد السوفيتي الى شعوب وبرلمانات وحكومات العالم حول ايقـاف الركض وراء التسلح والشروع بنزع السلاح .

وبعد انفضاض اجتمـاع زاغورسك نظـم المسلمون السوفيت لقاء في جامع موسكو حضره سماحة المفتي عبد الباري قطام الدين عيسايف رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي

(البقية على ص ١٤)

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على طريق التحـولات

احتفل شعب اليمن الديمقراطية بذكرى مشهودة في تاريـخ بلاده وهي الذكرى العاشرة لاعلان الاستقلال . وقد اشترك في الاحتفالات المكرسة لهذا اليوبيل وفد الاوساط الاجتماعية السوفيتية الذي زار اليمن الديمقراطية تلبية لدعوة من لجنة الصداقة «اليمنية الديمقراطية السوفيتية» .

وقد تحدث الكسالدر سوخاريوف ، رئيس الوفد السوفيتي ، رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-اليمنية الديمقراطية النائب الاول لوزير العـدل السوفيتي عـن انطباعاته من زيارته لليمـن الديمقراطية اثناء مقابلة اجراها معه مراسـل جريدة «انباء موسكو» فقال :

يسرنا جدا ان كان لنا شرف الاشتراك مـع شعب اليمن الديمقراطية في احتفالات الذكـرى العاشرة للاستقلال. وقد تحول هذا العيد الرائع الى تظاهرة ساطعة لمنجزات اليمن الديمقراطية السائرة في طريق حيـاة جديدة ، طريق التقدم الاجتماعي والسلام .

ان عشر سنوات هي فترة قصيرة في تاريخ الدول . الا ان النجاحات التي احرزتها الجمهورية خلال هذه الفترة من الزمن تترك في النفس اثرا كبيرا ، فقد اممت في البلاد مؤسسات الشركات الاجنبية والبرجوازية الكومبرادورية ، وكـان من نتيجة ذلك ان انتقلت الحلقـات الاساسية في ادارة الاقتصاد الى ايدي الدولة وحصل الشغيلة على امكانية واسعة للمساهمة بنشاط في ادارة هذه المؤسسات . وجرى اصلاح في التجـارة الخارجية استقرت بفضله الاسعار فـي السوق الداخلية ، ويطبق الاصلاح الزراعي بشكل فعال تحت شعار «الارض لمن يعمل فيها» .

وبفضل النهج الذي تسير عليه قيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في انشـاء صناعة وطنية وزراعـة فعالة ، يتطور في البلاد قطاع الدولة والقطاع التعاوني في الصناعة والزراعـة بنجاح . ومن الهام ان المرحلة الحالية تتميـز باطراد نمو قطاع الدولة وبرفضه المحدد فـي اقتصاد الجمهورية .

وقد احرز شعب اليمن الديمقراطية نجاحات هامة في التطور الاجتماعي . واثناء جولتنا في هذه البلاد زرنا مزرعة الدولة التي تحمل اسم فلاديمير ايليتش لينين . واطلعنا فيهـا على حياة وعمل شغيلة هذه المؤسسة الزراعية . واثناء مراقبتنا لعمل الفلاحين ، لفت انتباهنا ان ليس الفتيان وحدهـم يقودون الجرارات والالات الزراعيـة الاخرى بل والفتيات ايضا . وهذا حدث رائـع في حياة اليمن الجنوبية . فهو يشهد على ان البلاد تولي اهمية كبرى لتحرير النساء وبجذبهن الى العمل الاجتماعي . وقد تاكد هذا الاستنتاج في لقاءاتنا مع النسـاء ، اعضاء مجلس الشعب ومديرات المؤسسات والمدارس ورياض الاطفال .

وتجري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تحولات هامة في نظام التعليم . وتفتتح مدارس جديدة ورياض للاطفال ونواد ومكتبات . وبزيارتنا لبعضها اقتنعنا قناعة تامة بالاهتمام الشديد الذي يوليـه قادة الجمهوريـة لتربية الجيل الصاعد ولتطوره الروحي والبدني . وتعتبر الجامعة ، وهي المؤسسة التعليمية العليا الاولى من نوعهـا في تاريخ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، فخر شعب اليمن الديمقراطية . وتلعب هذه المؤسسة دورا كبيرا في اعداد الملاكات الوطنية وتنظيم الابحاث العلمية . ويتعلم بين جدرانها ١٥٠٠ فتى وفتـاة . ويقـدم الاختصاصيون السوفيت مساعدة واسعـة في اعداد ملاكات المدرسين وتنظيم عملية التعليم . وسوف تتحول الجامعة في المستقبل الى مركز تعليمي يجري تجهيزه بمساعدة الاتحاد السوفيتي .

ومما تجدر الاشارة اليه ان التعليم ليس المجال الوحيد للتعاون السوفيتي-اليمني ، فبمساهمة الاتحاد السوفيتي يتسـم في جمهوريـة اليمن الديمقراطية الشعبية بناء شبكات الري واستثمار الثروة السمكية والتنقيب عن الثروات الباطنية وتنظيم الرعاية الصحية . واثناء اقامتنا في اليمن الديمقراطية كنا نرى باستمرار ثمار هذا التعاون الذي يساعد على تغيير وجه البلاد وعلى احتلالها موقعا متقدما بين دول الشرق العربي .

لقد احسسنا احساسا شديدا اثناء زيارتنا ان شعب هذا البلد يقدر عاليا العلاقات الودية المترابطة مع الاتحاد السوفيتي ويشيد بالدور الذي يلعبه الاتحاد السوفيتي في حل المهمات التي تواجه هذه الجمهورية الفتية .

. زار بغـداد وفد اتحاد الصحفيين السوفيت تلبيـة لدعوة من نقابـة الصحفيين العراقيين . والتقى الوفد مع المسؤولين في هيئات تحرير صحف «الثـورة» و«الجمهوريـة» و«طريق الشعب» و«العـراق» و«صوت الفلاح» وكذلك مع المسؤولين في وكالة الانباء العراقية (واع) .

وفي ختام الزيارة تم التوقيع على اتفاقية تعاون بين اتحـاد الصحفيين السوفيت ونقابة الصحفيين العراقيين.

ضياء حسن السكرتير المسـؤول لنقابة الصحفيين العراقيين وارتاتازد خاتشيكيـان سكرتير ادارة اتحـاد الصحفيين السوفيت يوقعان على اتفاقية التعاون .



يجب سد الطريق على القنبلة النيترونية

تتسع هذه الايام ، في كثير من بلدان اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة وكندا حركة احتجاج شديد على مخططات وزارة الحربية الاميركيـة لمباشرة انتاج السلاح النيتروني وتزويد حلف الاطلسي بـه . ان هذه المخططات تنطوي على خطر جسيم على السلام ومواصلة عملية الانفراج الدولي .

ان انتاج القنبلة النيترونية يعني ابتداء مرحلة جديدة من سباق التسلح ويؤدي الى نتائج وخيمة لقد اعترف جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة في حديثه الاخير بان الحكومة الاميركية الحالية زادت نفقاتها الحربية وانها تنوي ان تزيدها في المستقبل ايضا . وستكون ميزانية وزارة الحربية لهذا العام والتي تعادل ١٣٠ مليار روبل ، اكبر ميزانية في تاريخ الولايات المتحدة .

لقد دعت اكبر المنظمات الدولية والوطنيـة التقدمية الى تعبئة كل القوى الاجتماعيـة لاحباط المخططات التي قد يخلق تنفيذها وضعا خطرا في اوروبا وفي العالم كله وقد اعلن مجلس السلام العالمي بانه سيبذل كل ما في وسعه للتوصل الى تحريم القنبلة النيترونية عام ١٩٧٨ ، وقد دعا اتحاد النقابات العالمي واتحاد النساء العالمي واتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي واتحاد الطلبة العالمي الشعوب لرفع اصواتها ضد القنبلـة النيترونية . ولقيت تلك النداءات تاييدا متزايدا.

ان اوساط الراي العام العالمي ترفض بحزم المزاعم التي تدعي بان القنبلة النيترونية سلاح «نظيف» ، وقـد اثار عاصفة من الغضب فـي الاوساط الاجتماعية الاوروبية تصريح الجنـرال الاميركي هايغ القائد العام للقوات المسلحـة الموحدة لحلف الاطلنطي في اوروبا بان مـن المضحك القول بان استعمال السلاح النيتروني هو امر غير انساني» .

لقـد دخلت حركة الاحتجاج على القنبلـة النيترونية مرحلة جديدة نوعيا . ويمكن بل يجب ان تسد القوى الاجتماعية بعملها الموحد الطريق في وجه هذا السلاح الفظيع .

قرارات هامة

اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع الماضي كثيرا من القرارات الهامة الهادفة الى كبح سباق التسلح وابعاد خطر حرب نووية . وتعتمد هذه القرارات على الاقتراحات السوفيتية حـول القضايا الدولية الملحة. فقد وافقت اللجنة الاولى للجمعية العامـة بالاجماع على البيـان الخاص بتعميق وتعزيز الانفراج الدولي . ويتضمـن البيان موضوعات رئيسية من المشروع السوفيتي الذي نوقش في الدورة الثانية والثلاثين .

لقد صادقت ١٣٤ دولة عضوة في الامم المتحدة على قرار يعبر عن الاهتمام الكبير بان تبلـغ اهدافها المباحثات السوفيتية الاميركية حول الحد من الاسلحة الهجومية ويتضمن نص القرار اقوال ليونيد بريجنيف «اننا نقترح اليوم اتخاذ خطوة حاسمة ببلوغ اتفاق حول ايقاف جميع الـدول انتاج السلاح النووي في آن واحد بصرف النظر عن كون هذا السلاح قنبلة او قذيفة نووية او هيدروجينية او نيترونية ، وبامكان الدول النووية وفي الوقت نفسه ، ان تتعهد بالشروع فـي تخفيض مخزونها تدريجيا سائرة الى الامام نحـو اتلافها التام» .

ان اتخاذ قرار بعقد معاهدة حول تحريـم لتجارب السلاح النووي تحريما عاما تاما يمثـل مساهمة هامة في قضية السلام . فقد اعربت الجمعية العامة عن ثقتها بان ايقاف تجارب السلاح النووي من قبل كافة الدول سيتجاوب مع المصالح العليا للانسانية . كما اقر الاقتراح السوفيتي حول تحريم صنع انواع وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكـة الى جانب قرار بشأن حظر السـلاح الكيميائي والبكتيريولوجي .

لقد وافقت الجمعية العامة بالاجماع على عقـد دورة خاصة للامم المتحدة لمناقشة مسالة نزع السلاح في مايو-يوليو (ايار-حزيران) عـام ١٩٧٨ . ومن المعروف ان الاتحاد السوفيتي كان من الدول التي دعت لعقد هذه الدورة .

لقد قدم الاتحاد السوفيتي اكثر من ٧٠ اقتراحا تهدف الى تحسين الوضع الدولي وزيادة الثقة بين البلدان ، وضمان التقدم في مجال نزع السلاح ولم تلق هـذه المقترحات تاييـد الاوساط الاجتماعية الراسعة فحسب بل ادرج الكثير منها في وثائق الامم المتحدة .

نحو صفقة انفرادية !

لا تستطيع الدعاية الغربية الصاخبة للقـاء القاهرة بين ممثلي مصر واسرائيل والولايـات المتحدة ان تخفي حقيقة ان منظميه يسعون الى عقد صفقة سرية بين تـل ابيب والقاهرة على حساب المصالح الوطنية للبلدان العربية الاخرى والشعب العربي الفلسطيني . ولم ينجح فانس وزير الخارجية الاميركي اثناء رحلته الاخيرة الى الشرق الاوسط في دفع سوريا والاردن للاشتراك في لقاء القاهرة . فقد صرح عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بان «سوريا لن تشترك فـي اي مؤتمر قد تمهد له لقاءات الـرئيس المصري مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن» .

ان محاولات المشتركين في لقاء القاهرة تصويره بانه خطوة نحو عقد مؤتمر جنيف لاتصمد للانتقاد ابدا . وتعتقد بعض اوساط الراي العام العربي بان هذا اللقاء خطوة تهدف الى نسف مؤتمر جنيف وابعاد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، عن الاشتراك في تسوية قضية الشرق الاوسط ، وذلك رغم ان كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة قد اكـد في حديث ادلى به الى مجلـة «انتردبيندنت» الاميركية ، ان مـؤتمر جنيف السلمي افضل اداة لبلوغ التسوية الشاملة في الشرق الاوسط .

ان ما تعلنه واشنطن والقاهرة عن ان منظمة التحرير الفلسطينية قد «ابتعدت» عن المشاركة المحتملة في بحث ازمة الشرق الاوسط ، ليس الا مناورة فظة من جانب اولئك الذين يريدون استبدال التسوية السلمية العادلة لمسالة الشرق الاوسط بعقـد صفقات انفرادية لمصلحـة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . فمن الواضح ان التسوية الحقيقية في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقها الا بشرط انسحاب اسرائيـل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تكوين دولته المستقلة . وهو الموقف الذي يتمسك به كثير من البلدان العربية التي ترفض سياسة استسلام القيادة المصرية .

فاسيلي خاركوف

الى ضرام الحرب

اوصت وزارة الخارجية الاميركية مؤخرا برصد مبلغ ١٫٨ مليار دولار للمساعدات العسكريـة والاقتصادية لاسرائيل في اطار ميزانيـة عام ١٩٧٨-١٩٧٩ . وسينفـق مليـار دولار مـن هذا المبلغ على تسديد ثمن مشتريات اسرائيل من السلاح الاميركي .

وتوافق توصيات وزارة الخارجية الاميركيـة زمنا ارسـال الشحنات الضخمة من الاسلحـة الاميركية الى اسرائيل في اطار مشتريات عامي ١٩٧٦-١٩٧٧ بمبلغ يقارب ثلاثة مليارات دولار وتجري في الوقت نفسه مباحثات حول ارسـال السلاح الى تل ابيب في السنوات العشر المقبلة .

فهل تحتاج اسرائيل حقا الى هـذه الكميات الكبيرة من السلاح لاغراض الدفاع ، كما يزعـم الدوائر لاسرائيل في الولايات المتحدة الاميركية؟

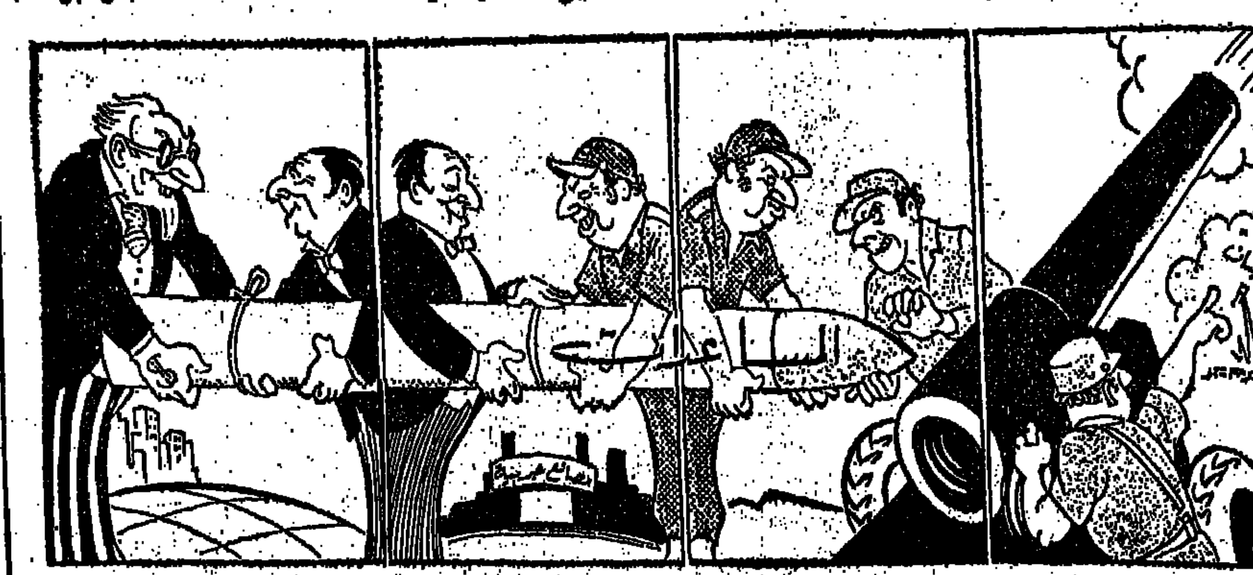
ان تقديرات حكومة الولايات المتحدة الاميركية تدل على ان اسرائيل الان اقوى عسكريا بنسبـة ٦٠٪ مما كانت عليه في بداية حرب اكتوبـر عام ١٩٧٣ ، وذلك في الاساس بفضل المركـز المتقدم الذي تحتله بين مشتري السلاح الاميركي وبالرغم من ذلك اعطيت اسرائيل تاكيدات بانهـا ستظل تتلقى السلاح الاميركي وغيره مـن المساعدات العسكرية وبكميات اكبر .

وقد نشرت مجلة «ارمد فورسيز جورنال» التي تتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ، في واحد من اعدادها الاخيرة مقالا ورد فيه ان اسرائيل قد تحولت في الفترة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٧٧ وبمساعدة الولايات المتحـدة الاميركية ، من «داوود» الى «جليات» الا ان شهية اسرائيل للاسلحة الجديدة تشتد من عام لعام .

ومن الواضح تماما ان هذه الطلبات لايجمعها بالدفاع اي جامع بل انها تشهد على ان اسرائيل تنوي مواصلة السير في طريق العدوان في الشرق الاوسط . ويمكن الحكم على الطريقة التي تستخدم بها اسرائيل السلاح الاميركـي من غاراتهـا اللصوصية الاخيرة على جنوب لبنان . فقد القت طائرات تحمل شارة اسرائيل وعليها ماركة «صنع في الولايات المتحدة الاميركية» ، قنابلها التـي تزن الواحدة منها ٤٥٠ كيلوغراما والتي تلقتهـا من اميركا كذلك ، على القرى اللبنانية الامنـة وادت هذه الغارات التي اثارت الاستنكار والغضب في العالم كله الى مقتل مايزيد على الخمسين مـن السكان الامنين بين شيوخ ونساء واطفال .

وما من شك في ان الارساليات الكثيفة من السلاح الاميركي الى اسرائيل تستهدف احباط جهود الراي العام التقدمي في العالم لايجاد تسوية سلميـة للنزاع المتفجر بالانفجار جديد في الشرق الاوسط وتشهد على ان الدوائر الحاكمة في تل ابيب تنوي مواصلة نهجها العدواني .

فلاديمير بولشاكوف
(عن برافدا)



صدرت الاوامر بقصف المدن والقرى اللبنانيـة بعد ان تـم التوقيع في واشنطن على مشروع قانون تحصـل اسرائيل بموجبـه في هذا العام على مساعدة (عسكرية اساسا) بمبلغ ١٫٨ مليار دولار .

في خاتمة المطاف كل مساعدتنا ستقع على العرب .

حياة العاصمة

* «موسكو، عاصمة الاتحاد السوفيتي» هذا هو اسم المعرض الدائم والذي سيفتتح في الجناح الجديد بمعرض انجازات الاقتصاد الوطني السوفيتي ، وقد حدد موقع بنائه بالقرب من المدخل الجنوبي للمعرض . وتبلغ مساحة الجناح ٥ الاف متر مربع ، وسيتضمن قاعة لعرض الافلام تسع ٢٥٠-٣٠٠ مقعد ، وستتحدث معروضات الجناح عن حياة العاصمة في ايامنا هذه .

* سينظم في موسكو متحف آخر وذلك في البيت رقم ٢ بشارع مالايا مالتشانوفكا ، وكان قد عاش في هذه الدارة الشاعر الروسي العظيم ميخائيل ليرمونتوف خلال السنوات ١٨٣٠-١٨٣٢ وستتحدث المعروضات التي ستوضع هنا عن تلك الفترة من حياة الشاعر التي عاشها في موسكو ، وسيستطيع الزوار مشاهدة طبعات نادرة من كتب ليرمونتوف ورسومه وصوره وغير ذلك من المعروضات .

* بدات اعمال تركيب الغطاء الذي يشبه غشاء الطبلة الحساس لميدان سباق الدراجات الواقع في منطقة كريلاتسكويه ، وهو احد اكبر المواقع التي تشيد استعدادا للاولمبياد-٨٠ ، فقد تمت اقامة اعمدة رقيقة من الفولاذ والسياج في حلبة سباق الدراجات القادم ، وهذا هو الهيكل للغطاء الذي سيشيد . وسينشر العمال على الارض الغالف من الفولاذ يبلغ عرضها ستة امتار وطولها اكثر من ٦٠ مترا ، ليستقلوا بها الميدان فيما بعد وسيكون الغطاء على شكل فراشة عملاقة وتقارب مساحته ١٨ الف متر مربع .

* ستظهر على خطوط مترو موسكو قريبا قطارات جديدة . ويوشك ان ينتهي الان اختبارها على الخطوط التجارضية في العاصمة ، وهذه العربات مصنوعة من الالمنيوم ، ومقاطعها على شكل سداسي ويساعد هذا على زيادة ملموسة في عدد مقاعد الركاب ، وهذه العربات هي مريحة اكثر من سابقاتها ومضاءة بشكل احسن وكذلك تجري تهويتها بشكل اكمل وهي تكاد تتحرك بدون ضوضاء . وستبلغ سرعة القطارات الجديدة ١٠٠ كيلومتر في الساعة مقابل ٨٠ كيلومترا في الساعة وهي سرعة القاطرات العاملة حاليا .

* اخذت تتلالأ قبيل حلول السنة الجديدة اشجار راس السنة وهي اشجار كبيرة نصبت في شوارع وساحات المدينة وكذلك في الاماكن المزدحمة بالمتنزهين وستوضع اطول شجرة راس سنة كما في السنوات السابقة في ساحة ٥٠ عاما لاكتوبر ويقارب طولها ٣٠ مترا . وسيتم اختيارها من بين بضع عشرات من الاشجار التي سبق ان انتقاها العاملون في الغابات خلال الصيف ، وستجلب هذه الحمولة ذات الاحجام الضخمة بوسائط نقل مجهزة بشكل خاص ، وستجمل حسناوات الغابة الباسقات هذه ساحتي «بوشكين» و«سوفيتسكايا» كذلك «ستنبت» في الاماكن البارزة في جميع مناطق العاصمة وستنصب عدة مئات من اشجار راس السنة الصغيرة الحجم في الاقنية والساحات الرياضية حيث يلعب الاطفال .

موسكو على ابواب عيد راس السنة





العام الجديد على الابواب ، وهو يستقبل عندنا بابتهاج ، اذ تقام شجرة العيد في الشقق والمحلات العامة ، ويطوف بابا نويل على البيوت ليوزع الهدايا على الاطفال ، ويلعب معهم ويتزلج على الزحافات في الحدائق .

في دار الصداقة

* اقيمت امسية لمناسبة ... عاما على كمونة كانتون ، ... الصداقة السوفيتية-الصينية ... الاقصى التابع لاكاديمية العلوم ... وكانت هذه الكمونة قد ... لانتفاضة البروليتاريا المسلحة ... منهاجها الذي اعلنته تلك السلطة ... مجالس نواب العمال والفلاحين ... وتاميم مؤسسات الملكية ... وتوزيع الارض على الفلاحين ... بالنضال ضد الامبريالية ... الاتحاد السوفيتي وبروليتاريا ... اجمع .

وحضر هذه الامسية ... الصين الشعبية في الاتحاد ... وممثلو الاوساط الاجتماعية ...

* عقدت الادارة المركزية ... الصداقة السوفيتية-الفيتنامية اجتماعا ... بحثت فيه حصيلة مشاركة وفد ... جمعيات الصداقة السوفيتية ... المذكورة في احتفالات شهر ... الصداقة الفيتنامية-السوفيتية في ... فيتنام الاشتراكية المكرس ... ذكرى ثورة اكتوبر الستينية .

... تاهيو كان القائم باعمال سفارة ... فيتنام الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي في كلمته بالاهمية العظيمة ... مثل هذه الاحتفالات من اجل تمتين الصداقة بين شعبي البلدين .

* افتتحت ايام التعليم المهني-التكنيكي الروماني باحتفال بهيج . وقد ... المتكلمون بان العلاقات بين دول ... الاشتراكية تتقوى من عام لآخر من ... تهيئة الكوادر المتخصصة .

والقى نيقولاس يوسف رئيس الوفد الروماني ، المرشح لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ... وزارة التربية والتعليم الرومانية ... مناسبة عند الافتتاح . كما اقيم ... ايضا معرض «التعليم المهني-التكنيكي الروماني» .

* بدات اجتماعات المؤتمر الثاني لجمعية الصداقة مع بنغلاديش وقد اجمل ... المؤتمرون حصيلة لنشاط هذه الجمعية للسنوات الخمس الماضية ، والقى شمس الحق سفير بنغلاديش في الاتحاد السوفيتي واشفق حسين خان مستشار رئيس الجمهورية لشؤون النفط والثروات الطبيعية ومظفر احمد رئيس الحزب الشعبي الوطني كلمات في المؤتمر اشادوا فيها بمساهمة الجمعية في تقوية وتطوير الصداقة والتعاون والثقة المتبادلة بين شعبي البلدين .

ثم اعيد انتخاب البروفيسور فلاديمير ستانس رئيس جامعة لومومبا رئيسا للجمعية .

* اقام ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية ونشطاء جمعية الصداقة مع شعوب افريقيا امسية بهيجة احتفالا بالعيد الوطني لجمهورية النيجر-يوم اعلان الجمهورية .

واعرب ايللا ساليفو سفير جمهورية النيجر في الاتحاد السوفيتي عن امله بان تتوثق عرى الصداقة ويتطور التعاون بين البلدين .

* تمت لقاءات بين ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية والسائحين من جمهورية المانيا الديمقراطية وفنلندا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والنمسا والمكسيك وجمهورية المانيا الاتحادية .

عارضات الازياء يعرضن آخر المبتكرات لفصل الشتاء

المعارض الاجنبية في موسكو

اقيم في موسكو في الاسبوع ... يولي اهتمام كبير في الوقت الحاضر معرض «الهدايا الفرنسية» ... مواد التعبئة والتغليف ، سواء من جهة اشتركت فيه ١٤ شركة فرنسية ... مراعاتها للشروط الصحية ومتانتها وسهولة العطور وادوات التجميل والعطور ... استخدامها او من ناحية المظهر الخارجي والشوكولاته . وتتمتع بشعبية ... بالنسبة للشوكولاته والبسكويت والمؤسسات مثل «كريستيان ديور» ... الحلويات لينبغي ان تكون في غلاف وعلب و«مارتل» و«الاوريال» و«كاشاريل» ... جميلة وجذابة تغري الصغار والكبار معا . كبيرة لدى المشتري السوفيتي ... وليس هذا بالامر العسير على مؤسسة شركة «الاوريال» بالاشتراك مع ... «اليا : ٤ ب» من برلين الغربية ، التي «سويوزبوداركي» السوفيتي . اصبحت ... اقامت معرضها من ١٢ حتى ١٦ كانون ويجري التخطيط لتوسيع انتاج ... الاول (ديسمبر) ١٩٧٧ في دار الاستقبال مختلفة من ادوات التجميل والعطور ... لغرفة الصناعة والتجارة في الاتحاد السوفيتي . وان مواد التعبئة والتغليف العام المقبل .

«بدات علاقات شركة «كامو» مع ... الشركة معروفة جيدا لدى المشترين السوفيتي قبل اكثر من ١٨ عاما ... السوفييت ، وتعمل الشركة باتصال وثيق مع بشكل ملحوظ خلال السنوات ... المؤسسات السوفيتية التي تهتم بالابراز وتبيع شركة «كامو» في فرنسا ... للبضائع الصناعية ومواد التعبئة السوفيتية التي نالت استحسان ... والتغليف . من المستهلكين الفرنسيين» ... وقد قال السيد يالوشاك ، رئيس السيد بوشار ، ممثل هذه الشركة ... الموسعة «تيما : ٤ ب» : «ان شركتنا وقد عرضت هذه الشركة ... هي جزء من مؤسسات «تيراء» الالمانية منتجاتها المعدة للبيع وبضمنها ... الغربية قد بدات علاقاتها التجارية مع التواريز الخزفية الصينية ... الاتحاد السوفيتي قبل ٢٩ سنة . وتتوطد للمناسبات التذكارية وخاصة ... علاقاتنا عاما بعد عام . وان السلام شرط الاولمبية . ... لابد منه لتطوير تجارتنا العمل» .

اخبار «انتوريست»

* وصل موسكو لاول مرة ... في تاريخ التبادل السياحي بين ... السوفيتي وفنلنده ، ... مستشفى الجراحة العامة ومعهد الجراحة ... البرية ومستشفى امراض المجاري ٣٠٠ سائح فنلندي . وقد ... الاولية ومعهد علم الاورام . في انحاء المدينة وزاروا معرض ... وجرى في وزارة الصحة السوفيتية الاقتصاد الوطني ومتحف ... لقاء بين الجراحين السويديين وبين والكريملين وكاتدرائياته كما ... زملائهم في المهنة الجراحين السوفييت اكليلا من الزهور على قبر الجندي ... المجهول واخر عند جدار الكريملين ... .

* وصل موسكو فريق سياحي من السويد يضم ٥٠ شخصا من الجراحين واطباء الامراض الباطنية والممرضات والعاملين في المجال الطبي ... قدموا الى العاصمة ليتعرفوا على الخدمة الطبية التي تقدم لسكانها وكذلك على اعمال المؤسسات الطبية ونظمت مؤسسة «انتوريست» لهم زيارات لمركز الاسعاف و...

في دار فلاديمير دوروف

كان اسم هذا الفنان العظيم ، المهرج والمروض الموهوب ، معروفا لدى سكان موسكو كبارهم وصغارهم .

وليس بامكان من شاهد عرض فلاديمير دوروف في السيرك ولو مرة واحدة ، ان ينسى قدرته العجيبة على اكتشاف مواهب الحيوانات .

عاش فلاديمير دوروف في موسكو ، في الشارع الذي يحمل اسمه الان ، وعاشت معه حيواناته وعائلته في بيت واحد كبير وكان قرده الصديق يفهم كل ما يقوله له ، بل وكان دوروف (يكلمه) تلفونيا وكان القرد يجلس للغداء مع العائلة .

وهناك الان في تلك الدار القديمة والمباني الفرعية التابعة لها : «زاوية دوروف» التي هي في الحقيقة متحف وحديقة حيوانات ومسرح تقام في قاعته الصغيرة عروض طريفة في ايام الاحد .

وفي البيت سلم عريض فخم يؤدي الى قاعة مريحة تسمى القاعة اليونانية . ويقف على جانبي السلم تمثالان للماموث نحتهما فلاديمير دوروف .

وعلى جدران القاعة لوحات كثيرة رسمها فلاديمير دوروف ايضا .

كان دوروف يروض الحيوانات الاليفة والبرية والطيور والدواجن ، سواء تلك التي تمتاز «ذكية» او التي تعتبر غير قابلة للترويض .

وتشهد على كل ذلك معروضات المتحف والصور الفوتوغرافية والمقالات التي نشرتها الصحف عنه في حينه ، واعلانات وكذلك سكة حديد دوروف المشهورة ، فلا تزال تقف على القضيبين حتى الان قاطرة تلتمع مدخنتها ، بقمرة السائق التي احتلها القرد الحكيم في عهد دوروف ، ولا تزال موجودة عربات الدرجات الاولى والثانية والثالثة التي ركبتها الحيوانات التي مثلت الركاب لقد صنع ذلك القطار في مصنع بوتيلوف قبل الثورة ، مصنع كيروف الان ، وحظي باعجاب المتفرجين .

لقد روض دوروف حيواناته ودربها واعدها للعروض دون اللجوء الى السوط والضرب والشتائم بل اعتمادا على معرفة سيكولوجيتها .

لقد عرفه كثير من العلماء كباحث موهوب في سيكولوجية الحيوانات ومجرب جريء .

في دار دوروف الان ٢٥٠ حيوانا مختلفا من الفيل الى الفار .

لقد اصبحت دار دوروف ومسرحها اضيق من ان تتسع للحيوانات والمروضين والخدم لذا لقد بوشر ببناء مسرح كبير جديد للحيوانات الى جوار البيت القديم-لمئات المتفرجين .

ليف كولودني

قصر جديد للفنون

انتهت في موسكو المرحلة الاولى من بناء متحف اللوحات التابع للدولة وتنتصب هذه البناية الزاهية على ضفة نهر موسكو المحلاة بالغرانيت . وقد قمت بجولة تفقدية مع يفغيني بليشانوف مدير البناء . صعدنا من البهو الكبير الى الطابق الثاني على مدرجات عريضة . وفي هذا الطابق قاعة العرض الرئيسية ومساحتها ٢،٥ الف متر مربع . والى جوارها قاعة العرض الاولى وقاعة المحاضرات وعرض الافلام .

تبلغ مساحة متحف اللوحات الجديد ٢٥ الف متر مربع .

وقال مدير البناء : تشكل المرحلة الاولى التي انجزناها ثلث المتحف ، وستخصص كقاعات عرض لاتحاد الفنانين .

وسيفتتح في فبراير من العام القادم المعرض الاول المكرس للذكرى الستين لتاسيس القوات المسلحة السوفيتية .

ليس ثمة نوافذ في الطابق الثالث غير ان الانارة تنسكب من السقف الزجاجي وتغمر كافة الساحة .

– وسينظم هنا متحف يضم الاعمال الفنية لكافة شعوب الاتحاد السوفيتي ولفضلا عن قاعات العرض والمتاحف ستضم البناية مختبرات ومكتبة وقاعة لحفظ الكتب تتسع ٢٠٠،٠٠٠ الف مجلد وغرفا للابحاث وورشات للترميم . اذ ان المتحف سيكون مركزا علميا كبيرا في بلادنا .

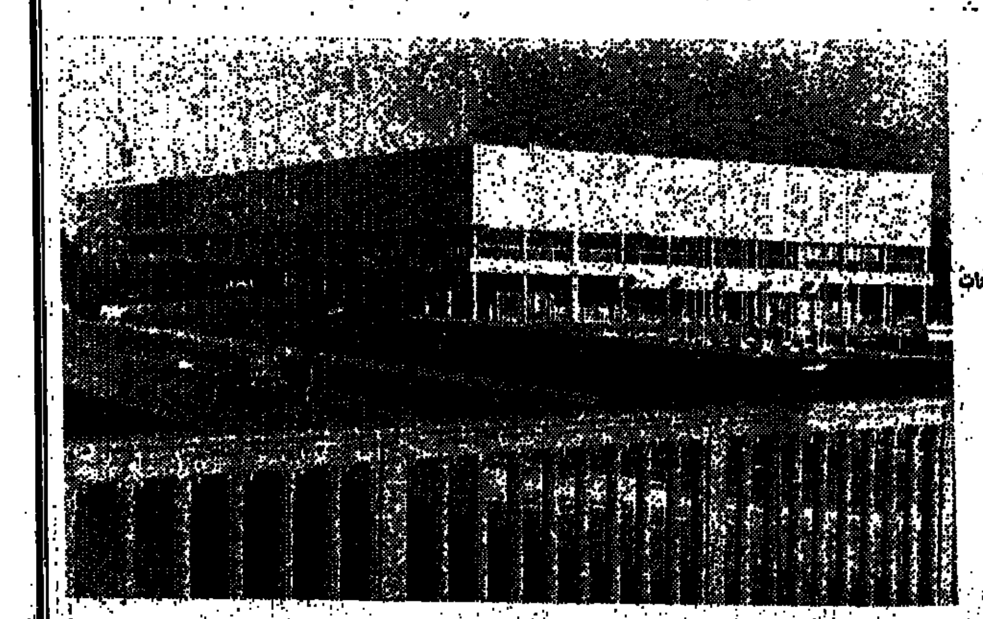
– متى ستنجزون البناية كلها ؟

– قبيل بدء الالعاب الاولمبية .

– كم يكلف الدولة بناء هذا المتحف؟

– كلفت المرحلة الاولى ١٢ مليون روبل ، وحسب المعطيات الاولية فان البناية كلها ستكلف ٣٢ مليون روبل .

خرجنا الى الشارع . وكان يهب على الكورنيش هواء بارد ولكنه سينحسر بعد مدة قصيرة ، حيث ستنشأ على المساحة المجاورة للمتحف حديقة ظليلة ونافورات وستقام تماثيل من بينها تماثيل لصانعي لبناة قصر الفنون الجديد هذا .



بناية متحف اللوحات الجديدة

عباقـــرة ؟ كـــلا ... مجـــرد اطفـــال

تربية الجيل الصاعد ... لقد كان المجتمع الاشتراكي يولي على الدوام وهو يولي حاليا هذه المهمة العظمى اكبر اهتمـــام . ومن المعروف للجميع دور علم التربيـــة السوفيتي في تربيـــة الصغار والتلاميذ في بلادنا ، وفي الجمع العضوي بين التعليم والتثقيف ، وفي المكانة الرفيعة التي يحتلها العمل كوسيلة للتربية . وتساعد اتجاهات علم التربية بالذات على تربية الاطفال في الاسرة اي تنفيذ الوالدين للالتزامات الدستورية «العناية بتربية الاطفال واعدادهم للعمل النافع اجتماعيا وتنشئتهم اعضاء للمجتمـــع الاشتراكي جديرين به» (المادة ٦٦) . ولقد اكتسب كثير من الاسر خبرة كبيرة في هذا المجـــال . وتتحدث هذه النبذات الصحفية عن احدى الاسر .

كثيرا ماكتب ويكتب عن هذه العائلة فـــي صحافتنا وقد صدر عن خبرتها في تربية الاطفال فلم وثائقي سمي («اطول امتحان») .

في قرية بولشيفو في ضواحي موسكو، تعيش عائلة بوريس ويلينـــا ليكيتين اللذين تـــراوح اعمار اولادهما السبعة بين الثامنة عشرة اليوشا والسادسة ليوبـــا . ولاشك ان تربية مثل هذه «المجموعة» ليست بالامر السهل خاصة وان الام لم تترك عملها الا خلال اجازة الوضع (الاربعـــة اشهر مدفوعة الاجر) .

قد تتصورون ان هناك من ساعدهم في تربية الاولاد ، الجدة مثلا او مدبرة المنزل ، كلا فان الزوجين ليكيتين قد ربيا اولادهما وحدهمـــا ونشير بهذه المناسبة الى ان عائلة نيكيتين تعيش حياة متواضعة ، فدخلها ليس كبيرا (الاب مهندس والام امينة مكتبة) حتى مع احتساب المساعـــدة الشهرية التي تدفعها الدولة عادة للعوائل الكثيرة الاطفال ، ولكن الزوجين نيكيتين يمنحان اولادهما تماما كل مايملكان .

سابدأ الكلام عن بيتهما الذي بدا لي «كجمهورية» اطفال ذات حكم ذاتي ..

في البيت ست غرف عدا المطبـــخ و«المختبر» البيتي ، حيث وفر للاولاد ، وبمساهمتهم ، كل ما يمكنهم-دون ان يضايق احدهم الاخر-من ممارسة الكيمياء والفيزياء والراديو ، التي هي بالنسبـــة للصغار هوايات وللكبار الاختصاص المقبل ؛

عاشت عائلة ليكيتين قبل هذا في مسكـــن متواضع ، ولكن العائلة كبرت ، وصار المكان يضيق بها ويضيق ، ولذا فحين اتضح ، منذ ست سنين خلت ، ان بيتهم معرض لهدم وفق خطة اعمار القرية فان السوفيت المحلي وادارة المؤسسة التي انشأت لعمالها ناديا في ذلـــك المكان ، اوصيا بمنح عائلة ليكيتين بيتهـــم الحالي مجانا .

لقد كان هذا البيت بالنسبة لعائلة نيكيتين لقية ، ففيه يستطيع الاولاد ان يقتطعوا بسهولة مكانا ليس فقط للمختبر بل ولقاعة رياضيـــة صغيرة ومشاغل اخرى ، وهنا يمكن ان يتوفر مكان للوالدين ايضا . يضاف الى ذلك كله ان البيت مقام على نصف هكتار مـــن الارض حيث ترتفع صنوبرات رشيقات وتثمر حديقة صغيرة للفواكه (اشجار تفاح وعنب الثعلب وتـــوت العليق وتوت الارض) الى جانب حوض سباحـــة بيتي حيث يلعب اطفال البيوت المجاورة فـــي الايام الحارة ، كما اقيمت هنـــا ادوات الـــساب الجمباز : العارضة والحلقات ...

يقول رب العائلة بوريس ليكيتين : ان ظروف تربية اولادنا جيدة بشكل عام ، واذا ما اخذ بنظر الاعتبار ان الاطفال قد تعودوا منذ نعومة اظفارهم على تدبير شؤونهم بانفسهم ، فانكم سترون ان هناك متسعا كافيا لنشاطهم .

هؤلاء هم اولاد ليكيتين . فما هو «السر» في تربيتهم ؟ اهو ببساطة ان الوالدين محظوظان ؟

- انكـــم لمحظوظان ! فلقد وبيتما ابنـــاء موهوبين . غالبا ما سمع الزوجان نيكيتين هذه الكلمات بالذات ، في مختلف المناسبات ، من معارفهم ورفاق السفر ، من جيرانهم ومن معلمي المدرسة .



يوليا ليكيتينا تهوى تسلق الزالة

احدى هوايات آنا ليكيتينا ، ومن هواياتها الاخرى الاكروبات والموسيقى

ايلان ليكيتين يهوى المطالعة

ومع هذا فان اولاد نيكيتين قد تجاوزوا عمليا- منذ حوالي ثماني سنين-تجاوزوا والديهم وغيرهم في الكثير ، رغم ان لدى ابيهم شهادة عالية في التكنيك ولدى الام شهادة في العلوم الانسانية .

قال بوريس ليكيتين متذكرا :

- مرة، منذ عدة سنين، كنا عائدين من موسكو انا وزوجتي واربعة من اصدقائنا ، وهنا تذكرت مسألة من مسائل اختبار الذكاء تستلزم معـــارف رياضية اولية ، وقد بدأنا محاولة حلها نحـــن الستة الكبار ، ولكن دون جدوى ، وقبل ان يصل بنا القطار قرية بولشيفو (وهي تبعد مسافة ٢٥ دقيقة عن موسكو) استطاعت ان تحل هذه المسألة البسيطة زوجتي فقط . وهنا طرأت هذه الفكرة : ترى كم يحتاج اولادنا لحلها ؟

وصلت البيت ، واخذت ساعة التوقيت وذهبت الى اليوشا الـــذي كان انذاك في الثالثـــة عشرة ولاعطاء جواب صحيح احتاج الى ثلاث دقائق و١٨ ثانية ، اما انطون ذو الاثنى عشر عاما فقد احتاج الى اقل من ذلك بثماني ثوان .

ترى هل ستجري الامور مع الاولاد على ما يرام حقا ؟ اننا لن نتعجل الاجابة . فمنذ ١٥ عامـــا حين ولد لعائلة نيكيتين الطفل الثاني ، كـــان الوالدان واثقين-شأننا جميعا اليوم- بان قابليات الطفل ومواهبه شيء محدودة امكانية التحكم فيـــه فكل شيء هنا مرتبط «بالطبيعة» ، وليس هناك مايساعد على تكوين قابليات لديهم ، ولكنهما اقتنعا رويدا رويدا ان الامر ليس كذلك تماما ومن هنا بدأ كل شيء ، فحيـــن بدأ الاولاد- اليوشا اولا ثم تبعه انطون-بتقليد الوالدين : دق المسامير مثل الاب وكنس الارض كـــالام شعر الوالدان بانه لا ضرورة لمنع الاولاد من ذلك وبادراكهما لهذا ادخلا اطفالهما في عالم الكبار بمشاغله ومصاعبه ، فلم يخفيا عنهم حتـــى الاشيـــاء الخطرة كالثقـــاب والمقص والدبابيس لا عن الاولاد ولا عن البنات الذين ادركوا بالتجربة (التي لم تكن مسرة دائما) ان المكواة تحـــرق والابرة تخز ... بل وصار الصغار جدا يقترحون عليهم اللعب بمجموعة ادواتهم-للنجارة والبرادة والتصاميم .

بشكل طبيعي ادخل الوالدان الى نظام حيـــاة الاطفال الحروف والارقام ، المرسومة مرة على المكعبات واخرى على قطع الكارتون ، وبالاقلام والورق . ومما هو طبيعي ان الاطفال شأنهم شأن لداتهم، استعملوا المكعبات في بناء جدران وابراج ولكنهم تعلموا بسرعة واندهاش الاهتداء الى عالم الحروف والارقام ، وحل المسائل المنطقيـــة البسيطة . وحين قرأ اليوشا وهو في الثانيـــة وثمانية اشهر كلمته الاولى ، لاحظ الوالدان ان التطوير المبكر للطفل قد اعطى ثمارا فاقت كل توقعاتهم . فقبل هذا كانت احلامهم متواضعـــة جدا وهي ان يتعلم اليوشا قبل سن المدرسة اي قبل السابعة ، القراءة والعد حتى المئة .

لم يكن غريبا ان العائلة ازدادت منذ ذلك الحين غبطة ورعاية لاطفالها .

لقد قلق كثير من معارف عائلة نيكيتين ومـــن غير معارفهم : الا يكون عبثا على تكوين الطفـــل تعلم القراءة والكتابة والعد ؟ وقد اجاب الزوجان نيكيتين على هذا برزانة ، وهو ان اطفالهم قـــد تعودوا منذ الصغر على العمل الجسدي ، اي انهم تصلبوا بشكل رائع ، فهم لايخافون بل انهـــم يركضون في الثلج حفاة دون ان يضطرهم على ذلك احد بل برغبتهم انفسهم .. لقد قلـــدوا اباهم واحدهم الاخر بسرور فقاموا بالتمارين على الحلقتين والعارضة . ولقـــد رأيت بنفسي كيف تمارس ليوبا الصغيرة الرياضة بمهارة عاليـــة تتسلق الحبل بسهولة حتى الطابق الثاني، وتلتف جسدها متعلقة بالحلقتين في دوامة لا تتصور .

حقا ، ان العقل السليم في الجسم السليـــم لذا لم يقلق الوالدان حين تعلم انطون الكتابة مبكرا (في الثالثة وثلاثة اشهر) فالاخرون ايضا تعلموها بين السنة الثالثة والرابعة . والقدرة على القراءة والكتابة ادت الى ان ينشأ لـــدى الاطفال اهتمام مبكر ليس بالكتب وحدها ، بل وبالخرائط الجغرافية والجداول والاجهزة . ومن هنا اكتسبت حتى الالعاب العادية معنى «عقليا» فقد انطلق الاولاد مثلا في رحلة على متن سفينة فضائية استعيض عن هيكلها بسرير سفري علق في السقف بشرائط مطاطة . والذي لم يعرفـــه الصغار يتعلمونه من الكبار بسهولة في مجـــرى اللعب . وهكذا لم يكن عبء الكبار التربوي في هذه العائلة على ذلك القدر من الصعوبة كما قد يبدو للقارئ .

... ودخل البكر اليوشا المدرسة ، فقبلـــوه مباشرة في الصف الثاني ، وفي منتصف العـــام الدراسي نقلوه الى الصف الثالث . اما انطـــون فقد انتقل من الثاني الى الرابع مباشرة وهكذا ادرك اخاه الاكبر . وفي مسابقة الرياضيـــات لطلبة الصف الخامس احتل انطون المركز الاول ولم يكن قد بلغ التاسعة ، ثم انهى المدرسة وهو في الثالثة عشرة ، وقد قبل وهو فـــي السادسة عشرة في كلية الكيمياء بجامعة موسكو وبكلمة واحدة ، ان الاطفال الذين تطـــورت قابلياتهم منذ نعومة اظفارهم تجاوزوا بسهولـــة مدهشة المستوى المدرسي المألوف على حين يبلغ هذا المستوى اخوتهم الاصغر . وبنات العائلـــة ايضا تعلمن بسهولة وسرور ، فان ليوبا ذات الستة اعوام ، مثلا ، انتقلت بدرجات عالية الى الصف الثاني وهي قد دخلت المدرسة ليس في السابعة كما هو متبع دائما بل في الخامسة .

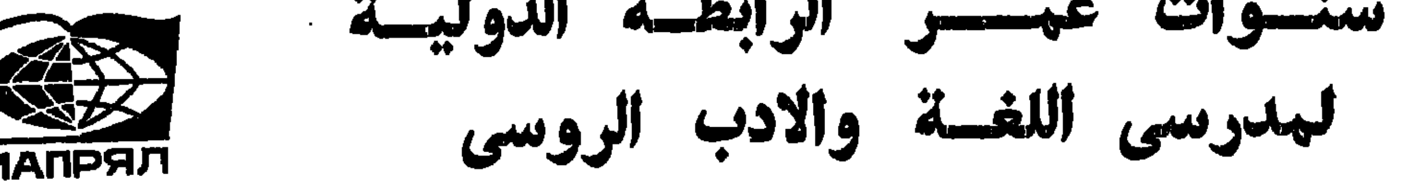
هي اذن عائلة عباقرة ؟ كلا ... ومرة اخرى كلا وان الزوجين نيكيتين لايفكران بهذا ابـــدا كل ما في الامر انهما يعتقدان في امكانية التطور الجسدي والعقل المبكر للطفل . وعن هـــذا بالذات يتحدثان في قاعات الطلبة ونوادي العمال وحيثما يدعون .

وهل هناك من يعارضهما ؟ دون شك لا . لان وجهـــة نظرهمـــا في التربية تحطم الكثير مـــن التصورات المألوفة ، الامر الذي يثير الجـــدل حول «تجربة آل ليكيتين» هو نقاش يتسم دائما بحسن النية ، اذ ان النظرة التفاؤلية العميقـــة تروقنا في نهاية الامر ، وهي انه قـــد ثبتت تماما امكانية تعويد الطفل على العمل المبكـــر وعلى النشاط الجسدي والعقل . ان النتائـــج العملية التـــي حققتها هذه العائلة من قريـــة بولشيفو بضواحي موسكو برهنت على ان امكانيات تكوين الطفل هي اكثر مما كان متصورا ؛

سيمين

يلينا ليكيتينا مع اطفالها

افراد عائلة ليكيتين يحبون الرياضة



عشر سنوات عمر الرابطة الدولية لمدرسي اللغة والادب الروسي

تحتفل الرابطة الدولية لمدرسي اللغة والادب الروسي ، هذا العام بالذكرى العاشرة لتاسيسها ، وهي تضم جيشا من ٨٠ الف متخصص باللغة الروسية .



فيتالي كوستومارف

وفي وقت غير بعيد اجتمع المجلس التنفيذي للرابطة لاحياء هذه الذكرى . وقد حضر الى الاتحاد السوفيتي ممثلو ٢٤ بلدا وتلقت المنظمة تحيات حارة من المتخصصين باللغة الروسية في بولونيا ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا وانغولا ودول اخرى .

وافتتح الجلســة رئيس الجمعية الاكاديمـــي ميخائيل خرابتشنكو والقى وزير التعليم العـــالي والمتوسط التخصصي للاتحاد السوفيتي فياتشسلاف ايليوتين كلمة تحية نوه فيها بالاهتمام المتزايد في العالم باللغة الروسية واكد ان مدرسي اللغـــة الروسية يساهمون مساهمة كبيرة في توسيـــع الصداقة والتعاون والتفاهم المتبادل بين شعوب بلدانهم وشعوب الاتحاد السوفيتي . والتـــرح استحـــدات ميدالية الكسالدر بوشكين لمنحهـــا للمختصين الاجانب والسوفيت البارزين باللغـــة الروسية .

ثم القى ممثـــل اليونيسكو وممثلو عدد مـــن المنظمات السوفيتية والاجنبية كلمات تحية .

وقد توجه مندوبنـــا الى فيتالي كوستومارف السكرتير العام للرابطة ومدير معهد بوشكين للغة الروسية والعضو المراسل لاكاديمية العلوم التربوية برجاء التعقيب على هذا الحدث .

يتزايد الاهتمام بدراسة اللغة الروسية فـــي العالم كله من عام الى اخر . وان نصف مليار من البشر على كوكبنا ، اي شخصا من كل ثمانية اشخاص ، يعرفون اللغة الروسية بهذه الدرجة او تلك او يتعلمونها . وتدرس اللغة الروسية اليوم في ٨٩ بلدا ، وهي احدى ست لغات عمل في الامم المتحدة واليونسكو والمنظمات الدولية الاخرى .

ويدرس في الاتحاد السوفيتي اكثر مـــن ٤٠ الف طالب اجنبي في مختلف الاختصاصات التي تدرس باللغة الروسية . واضافة الى ذلك ياتي الى بلادنا كل صيف ، لدورة «روسية» قصيرة من ١٠ الى ١٢ الف اجنبي بهدف واحد هـــو تحسين لغتهم الروسية . منهـــم طلاب ومدرسو اللغة الروسية وحتى سائحون . وتدل معطيات اليونسكو على انه يصدر باللغة الروسية ثلث جميع المنشورات العلمية التكنيكية العالميـــة والنصف في ميدان الفيزياء والطب وكذلك يصدر نصف جميع المؤلفات في العلوم التكنيكية باللغة الروسية .

وهكذا يتجلى مدى الاهتمام باللغة الروسية في العالم . وفي عام ١٩٦٧ ، انشئت الرابطة الدولية لمدرسي اللغة والادب الروسي لاجل تنسيق جهود المتخصصين باللغة الروسية واتخذت مهمة لها المساعدة بجميع الوسائل على نشر اللغة الروسية وعلى تطوير الاساليب العلمية في التدريس وتبادل المعلومات والخبرات والمواد .

وتستقبل الرابطة عيدها العاشر وقد غـــدت منظمة جماهيرية ذات تاثير ، واكتسبت الاعتراف والهيبة على النطاق العالمي . وعلى كان لمندوبـــي مؤتمر باريس التاسيسي في سبتمبـــر (ايلول) عام ١٩٦٧ ان يتصـــوروا ان هذه الرابطـــة ستغدو قادرة على ان ترفع مكانة مدرسي اللغة الروسية عاليا وان تقود وتوجه اعمـــال البحث العلمي والنشر ووضع مناهج الدراســـة . ان الرابطـــة تستمد قواها وحيويتها مـــن نشاط اعضائها الجماهيين الاصـــلاء ومن الاتحـــادات الوطنية لاختصاصيي اللغة الروسية في البلدان الاخرى ، وتضم الرابطة في الوقت الحاضر ١٠٠ عضو اصيل وخمسة اعضاء مراسلين وسبعـــة اعضاء فرديين . ومن الجدير بالذكر انهم يمثلون ٨٠ الف متخصص باللغة الروسية في اربعيـــن بلدا . اضف الى ذلك ان نشاط الرابطة يتطور في لجان المواد مثل لجنة مقارنة دراسة اللغـــة الروسية واللغات الاخرى ولجنة الادب ولجنـــة التعليم المدرسي ولجنة تنظيم المسابقات وغيرها ويقدم الاتحاد السوفيتي للرابطة مساعدة شاملة فبمبادرة من الرابطة انشئ في الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٣ معهد بوشكين للغة الروسيـــة والمركز الدائم للوثائق والاعلام اي امانة سر الرابطة كما افتتحت فروع اجنبية للمعهد فـــي **وارشو وبراغ وبودابست وهافانا وبراتسلافـــا وبرازافيل .**

وللرابطة علاقات دولية واسعة مع اضخـــم الاتحادات الدولية لعلماء اللغة وطرق التدريس ومع هيئات تحرير المجلات المهنية . وتتمتع مجلة اللغة الروسية في الخارج التي يصدرها معهدنا منذ عام ١٩٦٧ بشهرة واسعة ولها قراؤها في ٨١ بلدا ، ويكتب على صفحاتها مؤلفون مـــن بلدان عديدة في العالم ، وتسهم مساهمة كبيرة في معالجة القضايا الراهنة لطريقة تدريس اللغة الروسية من اجل تحقيق نسبة من النجاح باقل جهد واقصر وقت .

ويتميز الاحتفال بالذكرى العاشرة لتـــاسيس الرابطة بازدياد سرعة انتشار اللغة الروسية في الخارج وتشهد على ذلك الوقائع التالية :

حضر المؤتمـــر الاول للمختصين باللغـــة الروسية ، الذي انعقد في موسكو عـــام ١٩٦٩ ممثلو ١٧ بلدا، والمؤتمر الثاني في فارنا (١٩٧٣) ممثلو حوالي ٣٠ بلدا، والمؤتمر الثالث في وارشو (١٩٧٦) ممثلو ٥٠ دولة . وسوف يعقد اللقـــاء العالمي الرابع للمتخصصين باللغة الروسية في برلين عام ١٩٧٩ .

وكرست المؤتمرات لاكثر مسائل اللغة الروسية وطرق تدريسها الحاحا . فقد كرس المؤتمر الاول لتحليل طبيعة الاهتمام باللغة الروسية في البلدان المختلفة . والثاني لنظرية واسلوب تاليف الكتب المدرسية والوسائل التعليمية باللغة الروسيـــة كلغة اجنبية . والثالث لمعالجة الاسس العلمية والعملية لتدريس اللغة والادب الروسي . والرابع لدور المدرس في عملية التعليم واهمية العلم المعاصر في اعداد المختصين باللغة الروسيـــة وهكذا ستضاف في المؤتمر الرابع للجمعية في برلين مسالة الشخصية القائدة في هذه العملية أي المعلم ، الى مسائل عملية التعليم الجذريـــة المبحوثة سابقا . والى جانب الهدف الاساسي لكل فترة ثلاث سنوات تعالج في اطار الرابطة قضايا اخرى ، وتجرى تدابير مختلفة . وبالاجمال تحقق ٣٥ تدبيرا علميا دوليا واقليميا و٢٤ لقاء تنظيميا في ١٧ بلدا .

نمو عدد دارسي اللغة الروسية في البلدان الاجنبية (بالملايين)

١٩٦٥-١٩٦٦	١٩٧٠-١٩٧١	١٩٧٥-١٩٧٦
٨	١٤,٥	٣٠

أن الرابطة تعيش وتعمل وفقا للمبادئ النبيلة للوثيقـــة الختاميـــة لمؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي فنشر اللغات ومنهـــا اللغة الروسية يمهد بلا شك لتوسيع الاتصال بين الشعـــوب للاطلاع الافضل على ثقافة كل بلد ولتطوير التعاون الدولي . والرابطة بعملها هذا تضع لبنـــة في صرح تقدم البشرية وازدهارها .



الطلاب الافارقة الدارسون في الاتحاد السوفيتي في اروقة الاجتماع اليوبيل للرابطة الدوليـــة لمعلمي اللغة الروسية .

موكرجي غوناداپرازاد

نائب رئيس الرابطـــة الدولية لتدريس اللغـــة والادب الروسي ، عضو المجلس التنفيذي لرابطة اساتذة اللغة والادب الروسي لعمـوم الهنـد

كثر الحديث في الدورة اليوبيلية عن لغـــة بوشكين وتولستوي ، ودوستويفسكي وتشيخوف ومن العسير تقييم ما منحه اساتذة الثقافـــة الروسية للمدنية الانسانية . ليس هذا ما ينتظر سماعه مني ، بوصفي ممثل شعب ترجع علاقاته الثقافيـــة مع روسيا الى اعماق الماضي . ولقد اختلفت الطرق التي بدأ بها الهندوس بتعلم اللغة الروسية . حليم والدي بذلك في اسرتنـــا وحدث مرة ان سعـــد بحضور حفلة في جليف اشتركت فيها راقصة الباليه الروسية آنا بافلوفا وقد اعجب والدي ايما اعجاب بفنها ومهارتهـــا وادرك ان هـــؤلاء الفنانين البارزين يمكن ان يظهروا لدى شعب غني بالمواهب للغاية ، لدى شعب يساهم مساهمة جمة في كنوز الفن العالمي .

لم يتسن للوالد أن يتعلم اللغة الروسيـــة لكنه اورثني حلمـــه . وكان من حسن حظ اناس من جيلي في الهند ان وقـــع عليهم شرف تطوير وتوطيد الصداقة الهندية-السوفيتية . انـــا لا اتحدث عن علاقاتنـــا الاقتصاديـــة . فبمعونـــة الاختصاصيين السوفيت تبنى في الهند المؤسسات الصناعية وينمو التبادل التجاري وتتسع الصلات العلمية . والمثـــال الساطع لذلك هو القمـــر الاصطناعي الهندي «اريابانـــا» الذي يدور الان حول كوكبنا ، والذي صنـــع بمساعدة العلمـــاء السوفيت .

وهذا كله يحدد رغبة ابناء وطني في تعلم اللغة الروسية . وقد انشئ اول قسم للغة الروسية في جامعة دلهي عام ١٩٤٦ . والان تدرس اللغة الروسية في ٦٠ جامعة في جمهورية الهند . وفي جامعة دلهي وحدها زاد عدد الطلاب الذين يتضلعون باللغة الروسية على ١٥٠٠ شخص . وتقوم جمعية الصداقة الهندية السوفيتية بعمل كبير في هذا المجال . ويعمل عندنـــا مدرسون من الاتحـــاد السوفيتي . وتعلم الكثيرون من ابناء وطني في الاتحاد السوفيتي . وبالمناسبة فقد دافعت عن اطروحتي في موسكو !

ان الدورة اليوبيلية للرابطة الدولية لمدرسي اللغة والادب الروسي تظهر ان اللغة الروسيـــة العظيمة واسعـــة الانتشار ومحبوبة في جميـــع القارات .

دين ديفيدسون

رئيس المجلس الامريكي لمدرسي اللغة الروسية والمدير المساعد لمعهد اللغة الروسية

بصفتي رئيســـا للمجلس الامريكـــي لمدرسي اللغة الروسية اريد ان اعبر عن الامتنان العميق على الاهتمـــام والمساعدة والمعونة التي تقدمهـــا لنشاطات المجلس الرابطة الدولية لمدرسي اللغة والادب الروسي .

لقـــد ساهمت نشاطات المجلس الامريكي فـــي تعزيز العلاقات مع الرابطة الدولية لمدرسي اللغة الروسية ودراسة اللغـــة الروسية ونشرهـــا في العالم .

بدأ تعليم اللغة الروسية لاول مرة في الجامعة الامريكية عام ١٨٩٦ . اما الان فتدرس في جامعات ومعاهد يبلغ عددها ٢٠٧ ويزداد من سنة لاخرى عدد الطلبة الامريكان الذين يدرسون اللغة الروسية اريد ان اذكر بالمؤتمر السوفيتي-الامريكي الاول للغة الروسيـــة الذي عقد في كيمبريج وامهيرست عام ١٩٧٤ وحضره اكثر من ٥٠٠ عالم ومتخصص بارز من مختلف البلدان . ولقد جرى المؤتمر على مستوى رفيـــع وعلقت عليه الصحف الامريكيـــة والاجنبية على نطاق واسع . وصدرت عام ١٩٧٥ مجموعة من مواد المؤتمر بمجلديـــن وتجـــرى الان الاستعدادات لاصـــدار طبعتها الثانيـــة ويدل على شعبية وسمعـــة المجلس في الولايات المتحدة ازدياد عدد اعضائه . فتتمثـــل فيه في الوقت الحاضر ٣٨ ولاية وازداد عدد اعضائه في الاعوام الاربعة الاخيرة ٥ مرات .

وبموجب خطة نشاطات الرابطة الدولية لمدرسي اللغة الروسية سيعقد في الولايات المتحدة مؤتمر لمناقشة قضايا دراسة اللغة الروسية وتدريسها في البلدان الناطقـــة باللغة الانكليزيـــة وتستعد الان لهذا المؤتمر بنشاط .

اريد ان اشير الى نجاحـــات التعاون المتعدد الجوانب بين المجلس ومعهـــد بوشكين للغـــة الروسية فقد وصل للدراسة في صفوفه في العامين الاخيرين ٦٥ طالبا امريكيا من جميع انحاء الولايات المتحدة ، ويستمر الان العمل لتاليف كتب دراسة ، ويجرى تبادل الاختصاصيين على نطاق واسع .

وفي الختام اسمحوا لي بان اعبر من صميـــم قلبي عن الامتنان العميق لجميع الزملاء على التعاون النشيط والمبادرة وعلى كل ما يقرب بيننا في قضيتنا المشتركة هذه .

والحة البحر تنبعث من مخازن بيع السمك ، ساحـــة مبللة بالمطر ، ويبدو المخزن وكانه سفينة تمخر الامواج ، ويتطاير الماء من تحت عجلات السيارات مثـــل موجة تحت مقدمة الزورق لقد تبلل المعطف والقبعة والقفازان بالمطر ، والثلج الذي يذكرني ايضا بالبحر .

شتاء ، مطر وثلج ، موسكو ، عيد ، وقد قررت ان اقضي هذه الايام في موسكو ، ومزاجي يشبه مزاج الجندي الذي حصل على اول اجازة ، وكانت في يدي علبة وصرة تبللتا ايضا بالمطر وكان الاصدقاء في التطـــاري ، وسيارات التاكسي تمر بجانبي مسرعة كالطوربيد . فقررت ان اسافر بالمترو . كان هناك كثير من الناس ، وكانوا كلهم مسرعين ، وكانت تظهر بين جموع الناس تسريحات اليلة ، وجيتارات مغطاة ، وورود ملفوفـــة بالورق ، وربطات لماعة ، وكانت رائحة العطور تفوح من كـل مكان .

خرجت من المترو وركبت الترولي رغم انني كنت اعرف انه سيحملني مائة سنة . وكان ايضا غاصا بالناس وخاصة مؤخرته لم اخذ الازدحام يخف ، وهنا رايتها ، رايت هذه المراة ، كانت طويلة القامة وجميلـــة ، في نحو الخامسة والعشرين ، ترتدي قبعة من الفرو ، وقد دفعها سيل الركاب حتى التصق ظهرهـا بزجاج النافذة ... نظرت انا فيما بعد الى جميع النساء اللواتي كن في الترولي ، واللواتي دخلن وخرجن .. لقد كن كلهن في ابهى الحلل ، ولعلو رؤوسهن تسريحـــات اليلة ، كن جميلات ومتهيئات لاستقبال العيد . ولكن هذه المراة كانت اجمل النساء تطلعت اليهن ، وابتسم لي بعضهن ، فابتسمت لهن ، ثم حولت نظري اليها ورايت انها فعلا اجمل امراة ، طويلة القامة ، شعر ناعم اشقر يبدو من تحت القبعة ، معطف ضيق جميل ، جزمة طويلة ، وكانت تحمل بيدها رزمة خفيفة تغطيها بمشمع اسود يبدو ان فيها ثوبا ، وربما كان فستانا طويلا للحفلات ...

غير انه لم تكن على وجهها علائم البهجة والفرحة بالعيد بل بالعكس كانت عابسة تفكر بشيء ما ، ولم تكن تعير التفاتهـا لاحد ، وربمـــا انها تعودت على شتى النظرات ، وكان سيان بالنسبة لها انني انظر اليها وعيناي تقولان : ما اجملها !

انني لم اعد صبيا ، وقد ولى منذ زمان بعيد ذلك العصـــر حيث كانت تقول لك امراة : «ايها الشاب ، اسمح لي ان امره فتتذكرها طوال الاسبوع . لقد التقيت مرارا في الترولي وفي القطار وفي المطعم او في الشارع بنســـاء اعجبنني واحببتهن بسرعة ، حتى انني تعرفت الى نساء اخريات (كان هذا نادرا بالمناسبة) ، ولكن يبدو انه لا يجوز التعود على هذا ، فهو يحدث كل مرة بطريقة خاصة .

موسكو ، مدينة رائعة ، وانا احبها ايضا لانه من السهل على الانسان فيها ان يتحدث مـع انسان آخر . فلا احد يتذمر او ينظر اليك نظرة استخفاف ، ولا ادري لماذا ، ربما لانني ازور موسكو في ايام الاجازة ، ويسيطر علي هنا ، وربما على كـل عسكري ، الاحساس بالحرية ، وبالبعد عن كل صرامة ، وعن المناوبة ، ويخيل ان كل شيء في موسكو في متناول الانسان وكل شيء بسيط فيها ! ...

ينبغي القول انني انـا ايضا لست قبيح الشكل ، وقامتي لاباس بها ولساني طلق ، ويعلمنا كوليش ، نائب الاديميرال الثقة بالنفس والمخاطرة .

وهكذا اعتذرت وابتسمت وسالت اجمل امراة لماذا تبدو على وجهها علائم القسوة في مثل هذا العيد الكبير ، وجعلتها تفهم من تعابير وجهي انني لست بحاجة الى اي شيء منها ، وحولت عينيها الكبيرتين المشرقتين الي دون ان تفهم ما الامر ، ونظرت الي بصمت وكانها تقول : لا تلمسني . ولكنني ادركت انها قد كفت عن التفكير ، ورايت ان عينيهـــا تلتمعان بالطيبة والذكاء وعند ذلك قررت ان اداعبها بالمزاح ، فقلت لها «انك جميلة جدا ، انت اجمل امراة في الترولي» ، ولم اخطئ-امـــا هي فابتسمت ، بيد انها قالت ان أجمل النساء لا يركبن الترولي ثم اضافت وكانها تخاطب نفسها «لا باس لا باس» .

كيف يمكن ان لا تثير اهتمامي امراة كهذه ؟ لقد اردت ان اعرف ما امرها ، والقول بصراحة انني لم انو اللقاء بدور الباپا لوبل ، وهي ايضا لم تكن تشبه طفلا صغيرا يسير في الشارع

وقد ازرق وجهه من شدة البرد واخذ يرتجف ... ولكنني مع هذا كنت حرا ، وكان بامكاني ان اتاخر ساعة على اصدقائي ، وقد كنت اتمنى طوال اليوم ان تحدث معي مغامرة ، وبالاضافة الى هذا كنت احمل في العلبـة بعض الماكولات التي تباع للاعياد وكانت هذه العلبة تضفي على مظهر الوائق .

واجابتني المراة الجميلة «دعني ايها البحار ، هل جننت ؟» «هل حقا انك ستكونين اليوم وحيدة ، بدون اية اسباب خاصة تدعو لذلك ؟» ، وقالت هي : «لا تصبح سافلا» ، وكان يجب ان اقول لنفسي ان الحديث قد اتخذ بالفعل منحى آخر ، ومع ذلك سالتها : «او ليس هذا الذي تحملينه فستانا ؟ الم احزر ؟ «بل ، حزرت ، ثم تاخذه امراة حمقاء ! ...» وحينما قالت هذه الكلمات ظهرت على وجهها تعابير الصرامة والقسوة من جديد .

أجمل امرأة في الترولي

ميخائيل روشين

ولـد ميخائيل روشين في موسكـو عام ١٩٣٣ . وبعد ان انهى المدرسة بدأ يعمل في المصنع ، ثم درس في كلية الادب واللغة بمعهد التربية ، وبعد ذلك واصل الدراسة في معهد الادب الذي يحمل اسم غوركي . وعمل في احدى الجرائد بضع سنوات .

وقد نشرت اول قصة كتبها روشين في صحيفة «موسكوفسكي كمسمولتس» ونشرت قصصه التالية في المجلات . وصدرت له في عام ١٩٦٥ مجموعة اقاصيص .

وعادت على الكاتب بشهـــرة كبيرة مسرحيات : «فالنتين وفالنتينا» و«راس السنة حسب التاريخ القديم» و«القافلة» . وهي تعرض في كثير من مسارح البــلاد . وقــد اخرجت مؤخـرا مسرحيـة «فالنتين وفالنتينا» في الولايات المتحدة الاميركية .

ولقدم لكم اليوم قصة ميخائيل روشين «اجمل امرأة في الترولي» .

لزمت انا الصمت ، علما بانني كنت اعرف ان الصمت في مثل هذه الحالات يزيد الهـــوة ، وفي هذه الاثناء صعدت الى الترولي فتيات كن يضحكن ويتحدثن بصوت صاخب ، ست فتيات جريئات ومتشابهات ، كانت وجناتهن المستديرة متوردة وعيونهن تلمع ، ورائحة العطر الممزوج بقطرات المطر تفوح منهن .

نظرت الى اجمل امـــراة . فتطلعت هي الى الناحية الاخرى وضحكت . ثم رمقتني بنظرة وكانها قالت لي «ايه ، ايها الشاب» لقد غارت !

وبعد ذلك خرجت الفتيات ووقفن على الرصيف واخذن ينادين علي ويلوحن بايديهن ، اما اجمل امراة فقد ابتسمت ابتسامة المتفوق والظافر وقالت «لماذا لم تخرج ؟» ، فاجبتها «اريد ان اخرج معك» وقد انني ، بصراحة ، لم اعد ارغب في ذلك كما رغبت قبل عشر دقائق .

وها كم ما حدث : احسست بتبدل في مزاجي ، وتذكرت ان اصدقائي في التطاري ، وانهم ربما قد جلسوا الان الى المائدة

ولكن لساني كان يقول ساذهب معك شئت هـــــذا ام ابيت وساوصلك الى البيت ، وسنفتح زجاجة الشمبانيا حتى ولو في الشارع . وهذا طبعا لانني اصبحت واثقا تماما من انها وحيدة حقا ، وانها ستستقبل العيد من دون مرح . وشعرت بالالم لان هذا سيحدث مع تلك المراة التي كانت اجمل امرأة في الترولي .

ها نحن في البيت . واقترحت هي ان نشرب الشمبانيا هنا دون ان انزع المعطف كي اذهب بسرعة الى اصدقائي ، وجلست امام طاولـــة المطبخ . جلست القرفصاء ، وشاهدت ساقيها وطرف التنورة ، وشعرها النظيف الناعم الاشقر (كانت قد نزعت القبعة) .

كان الباب يفضي الى غرفتها . وكانت في الغرفة ثريا قديمة وكانت تاتي من النافذة ريح باردة ، وفي احد اركان الغرفـــة خزانة فارغة وعلى الجدار لوحة عتيقة .

وكان نصف الغرفة معتما وخاويا ، اما النصف الثاني فيشغله سرير مغطى ببطانية صوفية رقيقة ، وكانت على الكرسي الى جانب السرير كومة من الكتب ، وقرب الكرسي طاولة عليها قطع من القماش ومقص : لقد كانت المراة الجميلة تخيط بالفعل ... وسرعان ما نظفت الطاولة وقالت : «انني لست خياطة ، بل مصممة ازياء ، حقا ، ولكنني احيانا ...»

وفي الساعة الثانية عشرة قرعت كاسي بقدحها .

اسمها ناتاليا ، كنت ارغب ان آكل ولكنني خجلت ان اطلب منها ان تضع على المائدة ما كان معي في العلبة ، ويخيـل ان مزاجينا قد تبدلا . فاصبحت هي حيوية ، وغرقت انا في التفكير وهاكم ما سمعته قبل ان نفرغ زجاجة الشمبانيا :

«انني احب موسكو حبا شديدا ، وقد كنت احلم بها دوما منذ الطفولة . بلدتنا صغيرة ، وكانت سابقا محطة ... اريد ان ارتاد المسارح واشاهد الحفلات ، انني احب الموسيقى ، واعيش هنا منذ اربعة اشهر ... زرت جميع المتاحف .. وزرت متحف تريتياكوف ثلاث مرات ، انني اعاني من صعوبة الان ، ولكن لا باس فانا قوية ... اريد ان اكون هنا وحسب !.. لا تنظر الي بعينين ملؤهما الشفقة ، انني اعمل ، ولم اقل لك الحقيقـــة فانا لست مصممة ازياء بل اريد ان اصبح مصممة ، وانا اتقن الرسم والخياطة ، حينما سافرت الى هنا فكرت «ساوافق على كل شيء ولكنني ساعيش هنا .

وجدت عملا في معمل الخياطة ، غير انني اريد العمل في دار الازياء ، لدي فكرة ، بل فكرتان ، وبالاحرى ثلاث افكار ، يمكن ان يتحقق شيء منها ... انا طوال الوقت اقلد ، ولكن ينبغي ان يقلدنا الاخرون ، يجب ان اعيش هنا !» .

احمرت وجنتاها ، ومشت في الغرفة ، كانت طويلة القامـــة متينة البنيان ، قوية الساقين ، ذات يدين كبيرتين .

وفكرت انا : يا للمشاريع والاحلام والطموحات التي تمزق هذه الغرفة في الليالي ! انني اتصور كيف ترى نفسها في الاحلام !

– ولماذا لا تتزوجين ؟ انك لرائعة الجمال ! هل يعقل ان ليس لديك احد ؟

– لا يوجد ، انني اعرف ماذا اريد !..

واخيرا تجرات وقلت لها : «اسمعي يا ناتاليا ، اريـــد ان آكل !» ، وتلبكت هي وقالت : «حقا ؟ ساذهب واري ... فانا آكل في المطعم» .. وعند ذلك احضرت العلبة من المطبخ وزجاجة الكونياك التي كانت في جيب معطفي ، وضحكنا وفرشنا المائدة وبالاحرى اعدتها هي اما انا فقد نقلت الكتب من على الكرسي الى مكان آخر ، كانت بين الكتب مجلات الموضة واشعار وكتاب للاطفال ، اخذته مني وضحكت وضمته الى صدرها ، وقـــالت «انني احب هذا الكتاب الى درجة العبادة» وحتى انهـــا قبلت الكتاب ...

وبعد ذلك قرات لي مقاطع منه وضحكنا .

كفت عن شرب الكونياك اما انا فتابعت ، وقبل ان اغـادر شربت وقلت لها : فلتحالفك السعادة يااجمل امرأة في الترولي» واجابت : «ساكون سعيدة» .

نحن نتكلم الروسية

انبـاء مـوسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تاليف : يوري بروخوروف

الدرس الرابع عشر
الضيافة

– انـزع المعطف من فضلك . اسمح لي ان آخذه . تفضل ساعرفك الى اسرتي .

Раздевайтесь, пожалуйста. Позвольте, я возьму Ваше пальто. Проходите, я Вас познакомлю со своей семьей.

– رازديفايتس ، بجالوستـا . بازفولت يـا فازمو فاشيه بالتـو . براخاديت يـا فاس بازناكوملـيـو سو سفاييى سيميوي .

– يطيب لي جدا ان اتعرف اليكم .

Мне очень приятно с Вами познакомиться.

– منيى اوتشين برياتنا س فامى بازناكوميتسا .

– اجلس في اي مكان تراه مريحا ، وخذ حريتك كما لو كنت في بيتك .

Располагайтесь как Вам удобнее. Чувствуйте себя как дома.

– راسبولاغايتس كاك فام اودوبنيى . تشوفستفويت سبيا كاك دوما .

– شقتكم مريحة جدا . هل تعيشون هنا منذ فترة طويلة ؟

У Вас очень уютная квартира. Вы давно здесь живете?

– او فاس اوتشين اويوتنايا كفارتيرا . في دافنو زديس جيفيوت ؟

– لقد حصلنا عليها قبل ثلاث سنوات .

Мы получили ее три года назад.

– مى بالوتشيل ييو ترى غودا نازاد .

– وكم شخصا يعيش هنا ؟

И сколько человек здесь живет?

– اى سكولكا تشيلافيك زديس جيفيوت ؟

– اربعة اشخاص . ابننا الاكبر غير موجود الان في البيت لقد ذهب الى المسرح . ان كل شيء جاهز ، هيـا نجلس الى المائدة .

Четыре человека. Нашего старшего сына сейчас нет, он пошел в театр. Уже все готово, давайте сядем к столу.

– تشيطيرى تشيلافيكا . ناشيفا ستارشيفا سينا سيتشاس نييت اون باشول في تياتـر . اوجى فسو غاتوفـا دافايت سيادم ك ستالو .

– انني لاول مرة في ضيافة اسرة سوفيتية ويطيب لي جدا ان اكون معكم .

Я впервые в гостях в советской семье и мне очень приятно быть у Вас.

– يا فبرفيى ف غاستياخ في سافيتسكى سيميى اى منيى اوتشين برياتنا بيت او فاس .

– اسمح لي ان اقـدم لك هذا الطبق . وماذا تفضل ان تشرب ؟

Позвольте Вам предложить это блюдо. А что вы предпочитаете пить?

– بازفولت فـام بريدلاجيت ايتـا بلودا . ا شتـو في بريدبوتشيتايت بيت ؟

– شكرا . لا فارق عندي . كل شيء طيب جدا .

Спасибо. Мне все равно. Все очень вкусно.

– سباسيبا . منيى فسو رافنو . فسو اوتشين فكوسنا .

– هل اعجبتك موسكو ؟

Как Вам понравилось в Москве?

– كاك فام بانراfيلاس في مسكفى ؟

– انهـا مدينة جميلة جدا ، واهال موسكو ناس طيبون ومضيافون .

Город очень красивый, и москвичи — приятные и гостеприимные люди.

– غوراد اوتشين كراسيفى اى موسكفيتشى برياتنيى اى غوستيبريمنيى لودى .

عالم الاطفال



(حكاية اذربيجانية)

عاشت في قديم الـــزمان امرأة كان لها صبي صغير جدا كانوا يسمونه جيرتدان .

كان جيرتدان قصير القامة ومع هذا فقد كان يحـاول ان يساعد اباه وامه في كل شيء .

ذات مرة عرف ان ابنـــاء الجيران يستعدون للذهاب الى الغابة لجمع الحطب . فـأسرع الى امه وقال لها :

– ساذهب مـــع الاولاد لجمع الحطب .

فاجابت امه :

– لا تذهب ، فـــانت لا تستطيع حمل غصن صغير .

فقال جيرتدان :

– اذا كنت لا استطيـــع فسوف يساعدني الاولاد .

ونادت الام ابناء الجيـران واعطت كلا منهم كعكة وقطعة جبن وقالت لهم :

– انتبهوا حتى لا يضيـع ابني في الغابة .

ووصل الصبيان الى الغابة وبدأوا يجمعون الحطب . واخذ جيرتدان يجمعه ايضا ، ولكن حمل الحطب لم يكن سهـــلا عليه .

وقال الصغار :

– يجـــب ان نساعـــد جيرتدان .

وجمعوا لجيرتدان ايضـــا رزمـــة حطب ، واستعـــدوا للعودة الى بيوتهم . واخـــذ جيرتدان يجر الكومة ، ولكنه لم يستطع ان يحركها مـــن مكانها .

فجلس فوق رزمـة الحطب وصرخ :

– لا استطيـــع ان اجـــر الرزمة . ساعدوني !

وحمـــل الصبيان رزمـــة جيرتدان ومشوا ، مشوا طويلا حتـــى كلت قواهم فجلسوا ليستريحوا . واطالوا الحديث فلم يلحظوا كيف حل المساء .

وضل الاولاد طريقهم فـــي الظلام ، فلم يعرفوا الى ايـــن يتجهون ، ومـــاذا يجب ان يعملوا . وخرجوا من الغابـة واخذوا يسترقون السمـــع ويتفحصون ما حولهم ، وفجأة سمعوا نباح كلاب غاضبة في احدى الجهات ، ورأوا فـــي الجهة المقابلة نورا يشع .

وسال الاولاد جيرتدان :

– قـــل لنا يا جيرتـــدان اية جهـة نسلك ؟ هل نذهب الى حيث الكـلاب ام الى حيث النور يلمع ؟

وبعد تفكير قال جيرتدان :

– اذا ذهبنـــا الى حيث الكلاب فانها سوف تعضنـــا اعتقد انه من الافضل ان نتجه صوب النور .

واتجه الاولاد الى حيث كان النور ، وحمل اكبرهم جيرتدان الصغير على ظهـــره حتى لا يتخلف عنهم ويتيه .

مشوا طويلا حتى وصلـــوا اخيرا الى بيت غريب .

قـــرع الاولاد النافـــذة الصغيرة قائلين :

– اسمحوا لنا بـــالمبيت عندكم هذه الليلة !

وفتح الباب وخرج مـــن البيت عملاق شرير مخيف انه الغول . وما ان رأى الاطفـــال حتى قرر ان ياكلهم . فتظاهر الغول بالطيبة وقال لهم :

– ادخلوا واقضوا الليلـــة عندي ، وفي الصباح ارشدكم الى الطريق !

وادخل الغول الاطفال بيتـــه وقدم لهم الطعـــام ، وبسط لهم الفراش ليناموا ، اما هو فقد جلس واخذ ينتظر اللحظة التي يغفون فيها .

وبعد طول انتظار ســـال الغول :

– من منكم قد نام ومن لم ينم بعد ؟

فاجاب جيرتدان :

– انا لا انام .

وسال الغول :

– ولماذا لا تنام ؟

– لان امي كانت تطعمني في كل ليلـــة قبل النوم بيضا مقليا . وانت لم تطعمني .

ونهض الغول واخذ بيضـــا وقلاه وقال لجيرتدان :

– هاك ! كل ونم !

واكل جيرتدان وتمدد ، اما الغول فقـــد جلس من جديـــد واخذ ينتظر حتى يغفو الصبي الصغير . وانتظر طويلا ثـــم سال :

– من منكم قد نام ومـــن لم ينم بعد ؟

فقال جيرتدان :

– انا لست نائما .

– ولماذا لا تنام ؟

– لان امي كانت في كـــل ليلـــة تقدم لي قبل النوم مـــاء في غربـــال تحملـــه من النهـــر اما انت فلم تقدم لي مـــــاء اشربه .

وما ان سمع الغـــول ذلك حتى تناول غرباله وذهب الى النهر طلبا للماء .

واخذ يغرف الماء بالغربال وهو يفكر : «ساحمل له الماء فينام على الفور !»

وفي تلك اللحظة كـــــان جيرتدان قد ايقظ الصغـــار وقال لهم :

– ان هذا الغول يريد ان يلتهمنـــا . هيا بنا نهرب من هذا المكان .

قفز الصغار ، وخرجوا من البيت ومشوا حتى بلغوا النهر واذا بهـــم يرون الغول جاثما يغرف الماء بالغربال فـــداروا حوله بحذر حتى لا يشعر بهـــم وعبـــروا النهر الى الضفـــة المقابلة . وحمل اكبر الصبيان جيرتدان على كتفيه . وكـــان الغول يغرف الماء بالغربـــال ويغرف حتى يئس فرمـــى الغربـــال وهم بالعـــودة الى البيت .

وفجـــاة ... ماذا تـــرى عيناه ؟..

رأى الغول الاطفال يبتعدون في الجهة المقابلة من النهـــر فاراد اللحاق بهم ... لكـــن الغيلان تجهل السباحة .

فوقف على ضفـــة النهـــر وصرخ :

– قولوا لي ايها الصغـــار كيف عبرتم النهر ؟

فاجاب جيرتدان من الجهـــة الاخرى للنهر :

– فتش عن حجر رحـــى وطوق به عنقك فتعبر النهـــر عند ذاك .

ووجد الغول حجر رحـــى فطوق به عنقه ورمى نفسه في الماء يريد عبور النهر .

وكان الحجر ثقيلا ، فجـــر الغول الى قعر النهر واغرقه .

وعاد الاطفال الى بيوتهـــم سالمين .

المسلمون السوفيت يشجبون بشدة انتاج القنبلة النيوترونية

سماحة المفتي عبد الباري للنـــام الدينية لمسلمي القسم الاوربـي الاينية لمسلمي القسم الاوربـي من الاتحاد السوفيتي



سماحة المفتي اسماعيل احمدوف رئيس الادارة الدينية لمسلمي ماوراء القفقاس

سماحة المفتي عبد الحفيظ عمروف رئيس الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس

(بقية المنشور على ص ٦)

من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا وسماحة المفتي اسماعيل احمدوف رئيس الادارة الدينية لمسلمي ماوراء القفقاس وسماحة المفتي عبد الحفيظ عمروف رئيس الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس والشيخ احمد جان مصطفى امام وخطيب جامع موسكو وعدد من كبار رجال الدين ومسلمي العاصمة السوفيتية وضيوفها .

والقى سماحة المفتي عبد الباري للقام الدين عيسايف خطبة الجمعة فاشار الى النتائج التي اسفر عنها اجتماع زاغورسك ودعا سائر المؤمنين الى العمل من اجل فضح النوايا الشريرة التي يبيتها الامبرياليون للانسانية ، والنضال من اجل ايقاف صنع الاسلحة الفتاكة ومنها القنبلة النيوترونية ، وقال :

ان القنبلة النيوترونية تقضى على كل ما هو حي وتشكل افظع الاخطار على الاجيال القادمة اننا ندعو المؤمنين في العالم كافة وكل من تعز عليه قضية استتباب السلم ، وكل القوى الخيرة الى النضال ضد انتاج القنبلة النيوترونية وتحريم اسلحة الابادة الشاملة .

واضاف يقول : كان الاجدر بصانعي القنبلة النيوترونية وغيرها ان ينفقوا المبالغ الخيالية بدلا من صنع هذه الاسلحة ، على بناء المدارس والمستشفيات في بلدانهم وليقضوا على الامية والمرض ، وليساعدوا الشعوب الضعيفة على تطوير نفسها .

وقال سماحة المفتي اسماعيل احمدوف رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس :

ان تقدم العلوم يجب ان يخدم البشرية لا ان يبيدها ، والمسلمون السوفيت ينطلقون من ان التعايش السلمي بين الشعوب يتيح افضل الظروف لحياة الانسان مهما كان دينه ولونه ومركزه الاجتماعي .



الشيخ احمد جان مصطفى امام وخطيب جامع موسكو

نحن لا نريد ان تصاب الاجيال القادمة باشعاعات نووية ، نحن من انصار السلام وتوجيه الاكتشافات العلمية لخير الانسان وانني ادعو اخواني المؤمنين في كل مكان الى ان يبذلوا جهدهم ويفكروا جديا بمصائر البشرية لان النزاع النووي في عالمنا اليوم يمكن ان يؤدي الى هلاك القسم الاعظم من البشرية .

واشار سماحة المفتي عبد الحفيظ عمروف رئيس الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس الى ان النضال من اجل السلام في العالم هو واجب وشرف وفخر لكل من يعي مسؤوليته امام البشرية وقال عندما وضعت توقيعي على نداء زاغورسك شعرت بانني قد اديت واجبي ، وسوف لا ابخل بجهد في توعية مسلمي شمال القفقاس بخطر القنبلة النيوترونية ، ان ذلك يمليه علي واجبي كرجل دين وكمواطن سوفيتي وكانسان يهمني ان يعيش جيلنا والاجيال القادمة في امان وسلام بعيدا عن الحروب والمآسي والويلات .

وقال الشيخ احمدجان مصطفى امام وخطيب جامع موسكو : ان القنبلة النيوترونية موجهة ضد التقدم الحضاري للشعوب ، وطبيعي ان يقف المؤمنون من شتى الاديان ضد انتاجها ، واننا نشجب بشدة انتاجها ونشرها ، وندين الاوساط الامبريالية الاميركية ، التي تصعد بعملها هذا خطر الاصطدام النووي .

ان الدين الاسلامي يامرنا بان لانكون مجرد مراقبين لما يجري في العالم ، بل بالعمل مع كل القوى الخيرة من اجل السلام وسعادة بني البشر لقد قال الله تعالى في كتابه المبين «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ...»



في جامع موسكو

القنبلة النيوترونية سلاح وحشي

(بقية المنشور على ص ٦)

لم تكن توجد في ذلك الحين سوى امكانية عملية وحيدة لتحقيق ذلك وهي استخدام العبوة النووية اى قنبلة الانشطار الذري من طراز قنبلة هيروشيما المدروسة جيدا والمجربة لا في حقول التجارب وحسب بل واثناء قصف المدينتين اليابانيتين .

وعند انفجار قنبلة الانشطار الذري ، تبلغ درجة الحرارة قدرا يؤمن تماما عمليات التركيب النووي التي تنطلق معه طاقة هائلة ويتشكل تيار قوي من النيوترونات .

وهذا التيار من النيوترونات يمكن ان يستعمل لتقوية قدرة انفجار مثل هذه القنبلة ، وكذلك بمثابة وسيلة للاصابة بالنيوترونات ، اى بكلمات اخرى يمكن ان تمتص النيوترونات الناتجة عن الانفجار الذري ليس من قبل الاورانيوم (عند ذلك يجري انشطار نواة الاورانيوم) بل من قبل الكوبالت مثلا الذي يتحول في هذه الحالة الى كوبالت مشع ويزيد بذلك زيادة ملموسة التلوث الاشعاعي للبيئة عند انفجار تلك القنبلة ، وهذه الفكرة هي التي انبثقت لدى مخترعي القنبلة «الكوبالتية» .

الا ان الاشعاع النيوتروني يمكن ان يستخدم كوسيلة حربية لاهلاك كل ما هو حي . عند ذلك ظهرت الاقتراحات بصنع القنبلة الكوبالتية والقنبلة النيوترونية . ويمثل تلويث البيئة بشظايا الانشطار المشعة خطرا كبيرا ، لا بالنسبة لضحايا العدوان فحسب ، بل وبالنسبة للمعتدي نفسه اذ لا يمكنه الانتفاع بثمار النصر بسبب خطر اصابة المنتصرين الاشعاع اثناء دخولهم الى اراضي الخصم المهزوم ، والقنبلة النيوترونية تبعد هذا الخطر . لكن ينبغي آنذاك استبدال قنبلة الانشطار التي تولد الظروف الحرارية الضرورية لعمليات التركيب النووي ، بمصدر قوي آخر .

في اواخر الخمسينات واوائل الستينات علقت الآمال على امكانية صنع مواد كيميائية متفجرة جديدة . وعندما ظهرت الاعمال الاولى في مجال تكنيك اشعة اللايزر سارع المهووسون بالسلاح النووي الى تنشيط ابحاث اشعة اللايزر لاثارة تفاعلات التركيب النووي .

وظهرت آفاق جديدة لصنع اسلحة نووية دون شظايا الانشطار المشعة ، اى على اساس عملية التركيب النووي وحدها .

وقد تحدثت الصحافة في نهاية الخمسينات وبداية الستينات بشكل واسع عن امكانية اهلاك كل ما هو حي بالاشعاع النيوتروني دون الحاق ضرر يذكر بالمنشآت ، اى بالمعامل والمصانع والمنازل . فلماذا اذن ظهرت مسالة القنبلة النيوترونية الآن بالذات في ايامنا هذه ؟

ولكن ما العمل بالاشعاع ؟ فاذا كان هناك تيار من النيوترونات فلابد من الاشعاع الموجه .

فانصار سباق التسلح النووي يرون في القنبلة النيوترونية فرصا اكبر . فالقنبلة النيوترونية كما يحاولون اقناع الجميع ، لا تلوث البيئة بالفاعلية الاشعاعية . وهم يغفلون ان سيل النيوترونات حين يعرض جميع الاجسام للاشعاع يخلق فاعلية اشعاعية موجهة وهو اذ يتفاعل مع آزوت الهواء ، يحوله الى اوكسجين مشع (اوكسجين-١٤) وهو من نظائر الاوكسجين ويعيش طويلا وهو خطر على الحياة .

ولذلك فالتاكيد بان القنبلة النيوترونية لا تؤدي الى تلوث البيئة بالاشعة غير كلي وقع .

فاذا تسنى لصانعي القنبلة النيوترونية ان يستبدلوا في تركيبها الشحنة او الفتيل الذري بمادة كيميائية متفجرة جديدة او بجهاز اللايزر ذي القدرة الكبيرة او بجهاز مشابه يؤمن بلوغ درجة حرارة تصل الى عشرات ملايين الدرجات عندها يمكن التخلص من شظايا الانشطار المشعة .

وكل ما خلا ذلك لا يعود لاعتبارات علمية-تكنيكية بل له طبيعة اخرى .

ان ظهور السلاح النووي الجديد ، اى القنبلة النيوترونية ينبغي ان يؤثر نفسيا ، اولا في اعضاء الكونغرس الاميركي ، فمن السهل الحصول على الاعتمادات لسلاح جديد ، وثانيا في حلفائهم في الكتل العسكرية-السياسية ، اذ يمكن اقتراح سلاح نووي حراري جديد عليهم ، لا يحول مدن اوروبا الكثيفة والمكتظة الى اكوام من الخرائب «فهو لا يقتل سوى الاحياء» ، مبقيا المنشآت سليمة ، ويمكن استخدامه ، على حد زعمهم ضد ارواح العدو وحدها ولا يضر بمن سيستخدم مثل هذا السلاح .

ان الهذيانات الحمقاء حول صنع وانتاج القنابل النيوترونية لا يمكن ان تولد الا في رؤوس المالوفين المولعين بافكار صنع سلاح يبيد اكبر عدد ممكن من الناس لكنه يترك ما صنعوه سليما .

ان الحجج التي يدلون بها دفاعا عن القنبلة النيوترونية تدحض بصفاقتها ولا اخلاقيتها .

فنان مصري يدافع عن اطروحة في الباليه

عندما التقينا قدم عصمت نفسه قائلا «الدكتور عصمت علي يحي» . نعم ، لقد اصبح دكتورا وتلقى امس تهاني الاصدقاء والزملاء وموظفي السفارة المصرية ، والمشرف العلمي ، والمناقشين الرسميين ، وشيخ راقصي الباليه السوفيت البروفسور روستيسلاف زاخاروف . لقد انتهت سبع سنوات من العمل بدفاع عصمت عن الاطروحة بنجاح .

الطريق نحو السحر

اطلقت الصحافة المصرية صفة السحر على فن عصمت علي يحي الراقص الاول في فرقة الباليه القاهرية . وقد ادى عشرات الادوار ، وفي عام ١٩٧٠ بدأ يعمل مخرج باليه . ومن جملة ما اخرجه «رقصة السيوف» لخاتشادوريان و«القوى من الزمن» لجمال سلام وغير ذلك .

يمارس عصمت رقص الباليه منذ ١٦ عاما اى عمليا خلال كل فترة تشكل مدرسة الرقص الكلاسيكي في القاهرة .

وهو يقول : ثمة ناحيتان كان لهما اثر كبير في حياتي الفنية وهما الثورة في مصر ، ومساعدة الاتحاد السوفيتي . فقد وفرت الثورة امكانية ممارسة الفن ، اما مساعدة الاتحاد السوفيتي فسمحت بتحويل الامكانية الى واقع . ولهذا بالذات ابرزت في الفصل الاول من الاطروحة هاتين الناحيتين . وفي الواقع ليس هذا فصلا فى الاطروحة بل هو فصل من حياتنا .

اطلعت باهتمام على هذا القسم من الاطروحة ويمكن تسميته بالقسم «التاريخي» ففي عام ١٩٥٨ اسست مدرسة الباليه بمساعدة الاتحاد السوفيتي المباشرة ، وبدأ ثلاثون طفلا بالتعلم على يدي استاذ الباليه السوفيتي جوكوف ويفوق عددهم الان ١٥٠ تلميذا . هكذا وضع الاساس لدراسة فن الباليه الكلاسيكي والرقصات القومية الشعبية لبلدان اخرى . وفيما بعد تحولت المدرسة الى معهد ، وفي عام ١٩٦٣ انشىء في المعهد قسم الدراسات العليا . واجتاز عصمت هذا الطريق كله واخرج في المدرسة التي انهى دراسته فيها ، عشرين رقصة من رقصات شعوب مختلف البلدان .

في عام ١٩٦٥ اسست اول فرقة باليه كلاسيكية ، وكانت الوحيدة في البلدان العربية وغدا هذا ممكنا بفضل انشاء معهد الباليه ومساعدة الاختصاصيين السوفيت . وراى المتفرج المصري باداء الفرقة رقصات من اوبرا «الامير ايغور» ومن باليهات «النافورة بقجه سراي» و«كسارة البندق» و«جيزيل» و«دون جوان» و«هملت» و«دون كيشوت» و«شهرزاد» وغيرها .

وقد اخرج اساتذة الباليه السوفيت هذه الرقصات وكان عصمت علي يحي اول من ادى الادوار الرئيسية فيها . واعد المختصون السوفيت الراقصين الانفراديين وطلاب المعهد العالي للباليه للاشتراك ضمن فرق الباليه السوفيتية على مسارح مدن عديدة : لينينغراد ونوفوسيبيرسك وكييف وموسكو وطشقند . ونظمت جولات فنية لفرقة الباليه القاهرية الى موسكو ولينينغراد .

وقد اجتاز عصمت هذه المدرسة ايضا مشتركا في جولات موسكو عام ١٩٧٢ . واخيرا اتاح له الاتحاد السوفيتي امكانية الدراسة في معهد الفن المسرحي .

معهد الفن المسرحي والفراعنة وماجده وعصمت واخرون

تحدثت مع عصمت في قاعة المطالعة في معهد الفن المسرحي عن ماجده صالح ، وهي اول استاذة مصرية في رقص الباليه حصلت على درجة الدكتوراه في المعهد . وكان موضوع اطروحتها «تراث الرقص في مصر القديمة وتطوره في المرحلة الراهنة» . ولقد لفت انتباهي ان عصمت ، في اطروحته «الرقص الشعبي المصري ، مشاكل وطريقة وقواعد التدريس» لايستشهد بعمل ماجده وحسب بل وبرقصات من عهد الفراعنة . وقد قال : «انني اسعى للحفاظ على تقاليد الشعب الحقيقية ولتنقيتها من عناصر الرقص الشعبية الكاذبة التي ادخلت عليها في العهود الماضية ولايجاد امكانيات جديدة لتطوير ثقافة الرقص ذات الجذور القديمة لدى الشعب المصري» .

ان عمل عصمت جدي تماما . فدراسة الرقصات الشعبية في مختلف المحافظات وانتقاء الحركات الاكثر تميزا ، ودراسة فرق الرقص الشعبي في مصر والبلدان الاخرى ، وتعميم المواد المتجمعة على اساس اسلوب الرقص الكلاسيكي وايجاد اسلوب لتدريس الرقص الشعبي المصري : هذه هي المراحل الاساسية في عمله خلال سبع سنوات .

يقول عصمت : «الطريق شائك . ولا اعتقد انني كنت ساستطيع اجتيازه لولا اساتذتي في معهد الفن المسرحي» .

لقد اشرف على عمله اناتولي بورزوف ، الاستاذ المساعد في المعهد والراقص سابقا في فرقة «ايغور مويسييف» . وهو يدرس منذ ٢٥ عاما في المدرسة الاكاديمية للرقص بموسكو . وكان قد تعرف على عصمت في القاهرة حيث كان يعمل مشرفا فنيا على الفرقة القومية للفنون . وهكذا التقى التلميذ بمعلمه لكي يصبح بدوره معلما للاخرين . وقد قالت السيدة عنايت عزمي مديرة المعهد العالي للباليه في مصر ومديرة فرقة الباليه القاهرية ، اثناء الدفاع عن الاطروحة ان الفنانين المصريين ، عندما يحصلون على اعلى الشهادات في موسكو وعندما يكتسبون مهنة جديدة كمخرجين او مدرسين ، فانهم يبقون تلامذة الاساتذة السوفيت وتلامذة معهد الفن المسرحي صديقهم الكبير ومعلمهم .

نهاية البداية

هكذا اعتبر الكثيرون دفاع عصمت عن اطروحته وفي الواقع يضع هذا العمل الكبير امام المؤلف مهمات اخرى ، تعتبر الاطروحة نفسها مرحلة تحضيرية من اجل حلها ، منها وضع البرامج الدراسية وطرق التدريس ووصف اساليب اداء رقصات مصرية معينة ووضع مخططات لها . ومهمات عملية كثيرة اخرى .

ويمكن ان يكون تاسيس فرقة للرقص على طراز فرقة ايغور مويسييف ، قمة هذا العمل وهذا ما يحلم به عصمت منذ فترة طويلة .

لا ادري اى طريق سيسلك ، لكني على يقين بان هذا العمل سيتحقق وسنطالع اسم الدكتور عصمت علي يحي على الاعلانات وغلافات الكتب .

يوري بولكوف

الرياضة

تشرف سنة ١٩٧٧ على الانتهاء وتجمل نتائج العام في كل مكان . وسننشر في العدد القادم اسماء اقوى عشرة رياضيين سوفيت لعام ١٩٧٧ ويمكن منذ الان تسمية فلاديمير ياشينكو (١٨ عاما) ، صاحب الرقم القياسي العالمي في القفز العالي ، الرياضي رقم ١ في العالم ، بين الشباب الذين حققوا احسن النتائج في العام المنصرم وقد اجرت الاستفتاء هيئة تحرير القسم الرياضي في وكالة تاس .

حمل لنا عام ١٩٧٧ نجاحات كثيرة ، الا انه لم يخل من الاخفاقات ، فالرياضة تبقى رياضة فقد انتصرنا ببطولات العالم في المصارعة الكلاسيكية والحرة والسامبو والجودو والمبارزة والتزحلق الايقاعي على الجليد والبياتلون (التزحلق على الجليد مع الرماية) والجمباز الفني والهوكي بالكرة ورفع الاثقال ... كما احتفظنا بكاس العالم في الجمباز ، سواء للرجال او النساء ، وكذلك بكاس العالم في كرة الطائرة بين فرق الرجال .

وفي الوقت نفسه نعرف جيدا جانب ضعفنا في كرة القدم وكرة المنضدة وكرة الطائرة (للنساء) وكرة السلة (للرجال) ورياضة الركض بالسكيت للرجال وكذلك في العاب القوى ..

وسيكون العام الجديد غنيا ايضا بالكثير من البطولات والمباريات الدولية .

انطلاقات العام الاخيرة

انهى راكبو الانقال مبارياتهم على كاس الاتحاد السوفيتي التي جرت في المدينة الروسية العريقة ريزان . وكان المشتركون كثيرين والمنافسة حادة ، وسجلت ارقام قياسية عالمية سواء للكبار او الشباب .

وتشرف على الانتهاء ، في لينينغراد وتفوق بطولة الشطرنج الدورية للاتحاد السوفيتي ، حيث يشترك عدد كبير من لاعبات ولاعبي الشطرنج المشهورين . ولم يشترك بطلا العالم ، اناتولي كاربوف ونونا غابرينداشفيلي في هذه المباريات وذلك لانهما يستعدان لمقابلة منافسيهما على بطولة العالم .

وانهى الجمبازيون العام باجراء بطولة البلاد ...مة بين الشباب في الجمباز الفني .

وفاز فريق «دينامو» موسكو بكاس اوروبا بين النوادي التي فازت ببطولة بلدانها في الهوكي بالكرة .

اناتولي ايفانوف



منازلة بين ايفان غليتكا كابتن الفريق التشيكوسلوفاكي وبوريس ميخايلوف كابتن الفريق السوفيتي وقد انتهى هذا اللقاء الذي جرى ضمن المباراة على جائزة جريدة «ازفستيا» بفوز الفريق التشيكوسلوفاكي (٨ اصابات مقابل ٣)



من وحي شجرة راس السنة

سمت اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية–٨٠
هذا الدب تاليسمان العاب ١٩٨٠
وهو من تصميم الفنان الموسكوفي تشيزيكوف

لقد كنت منذ البداية ضد هذه الهدية

شريط الحالبك الصاخبة افضل زينة لشجرة راس السنة .

لنبدا اولا من السكاكر

اعد هذه الرسوم الساخرة كل من بوسـارت وفايسبور وفـلادوف وتامايك .

قناع للطبيب الجراح

الادارة : موسكو ، ٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : يالوف لومكو

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبع ١٩٧٧/١٢/٢٠
ايندكس

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москау» («Московские новости на арабском языке») № 52 (456), 24 декабря 1977 г.